

موسوعة

# العالم بين يديك

التاريخ

كل شيء عن



سبيلكا - سويسرا

## العصور القديمة

صفحة

٦	عصر كبار القادة
٨	خوفو فرعون مصر
١٠	بوذا
١٢	دarius ملك فارس
١٤	الإسكند الأكبر
١٦	هاتشبال فاتك قرطاجنة
١٨	يوليوس قيصر
٢٠	ظهور المسيحية
٢٢	أنتلا
٢٤	شعوب العصور القديمة

## القرون الوسطى

٢٦	ظهور الإسلام
٢٨	عالم بن الوليد
٣٠	عمر بن العاص
٣٢	طارق بن زياد
٣٤	عبد الرحمن الداخل
٣٦	شارلمان
٣٨	إريك الأحمر
٤٠	فرديك بارباروسا
٤٢	صلاح الدين الأيوبي
٤٤	ريشارد قلب الأسد
٤٦	جنگيز خان
٤٨	توبا يونانكي
٥٠	شارل الخامس
٥٢	القرون الوسطى وعصر النهضة

## الأزمنة الحديثة

٥٤	أولفر كرومفل
٥٦	كريستين ملكة السويد
٥٨	لويس الرابع عشر
٦٠	فرديك الأكبر
٦٢	كاترين إمبراطورة روسيا
٦٤	جورج واشنطن
٦٦	نابليون بونابرت
٦٨	سيمون بوليفار
٧٠	السحابة الحمراء
٧٢	الحرب العالمية الأولى
٧٤	الحرب العالمية الثانية
٧٦	جنود وأبناء
٧٨	في سيل السلم

# كل شيء عن التاريخ

رسوم

توني وولف

إعداد النصوص الأصلية

غيوسيبى زانيني

أعداد صياغة النص

لهذه الطبعة

يعقوب الشاروني







رئيس القبيلة : بعد تطور حياة الإنسان ، وميله إلى الاستقرار والعيش داخل قبائل ومجموعات ، وبمساعدة احساس الحيوانات ، والاستفادة من عناصر الطبيعة لتحسين أساليب حياته ، ازداد لديه الإحساس بالأسان داخل مجموعته ، لشعوره معها بالحماية في مواجهة الأخطار . وبدأت كل مجموعة تشتر بحاجتها إلى قائد أو رئيس ، يدير شؤونها ، ويحافظ على التماسك بين أفرادها . لهذا كانت القبائل البدائية تختار رؤساءها من بين أكثر أفرادها شجاعة وذكاء .

من الرئيس إلى الحاكم : مع مرور الزمن ، فإن الرؤساء الذين كانوا يتميزون عن غيرهم بالذكاء والعلموح ، نجحوا في إخضاع القبائل المجاورة لسلطانهم ، وبذلك ازدادت قوتهم ، وصاروا يتمتعون بسلطات مطلقة ، لا يستطيع الأفراد إلا الخضوع لها . وعند وفاة الرئيس ، كان أحد أفراد أسرته هو الذي يرث السلطة من بعده .



خضوع رئيس قبيلة

صراخ تطييب القبائل  
الخاضعة للحاكم

خضوع رئيس مجموعة إلى الحاكم



الحروب : إن تاريخ البشرية مملوءة بالحروب والعصراعات . وفي العصور القديمة ، تطورت الحروب التي كانت بين المجموعات المحدودة ، لتصبح حروباً منظمة ، بتزعمها الحاكم أو السلطان ، لتوسيع مساحة الأرض التي يحكمها ، أو لإخضاع فتنة بين مجموعتين لخضوع لسلطانه . لهذا كان على كل حاكم أن يكون جيشاً ، ويهيئ له قواداً ، ويهتم بالأسلحة والتدريب على فنون الحرب . وكثيراً ما أصبح أحد القواد أكثر قوة من الحاكم ، فيحاربه ويستولي على الحكم .

الدين : للدين دور مهم وأساسي في صنع التاريخ الإنساني . ويكفي أن نذكر كيف غير الإسلام وجه الحياة في كثير من بلاد العالم . وما أكثر الثورات والحروب التي قامت من أجل الدفاع عن العقائد الدينية . وفي العصور القديمة ، كان لرجال الدين دور بارز في التأثير على تاريخ كثير من البلاد ، لقيادتهم الكبير بين جماهير الناس . ويمكن كتابة تاريخ البشرية في ضوء ظهور الديانات المختلفة ، ورسالات أنبياء الله تعالى ، وآخرها دين الإسلام الحنيف ، الذي جاء به رسول الله سيدنا محمد ﷺ .

ساهم الدين خلال العصور في تغير مجرى التاريخ . وذلك بإرشاد الناس وتوجيههم





## خوفو فرعون مصر

( حوالي ٢٥٩٠ - ٢٥٦٧ ق.م )

ملوك مصر القديمة : عرف التاريخ المصري القديم ظهور دول قوية وحضارات مزدهرة ، تعيش تحت حكم ملوك عظام يُعرفون « بالفراعنة » . وقد تمكن المؤرخون وعلماء الآثار من معرفة تاريخهم ، نتيجة دراسة الآثار العظيمة التي تركتها الحضارة الفرعونية ، مثل الأهرامات وأبى الهول والمعابد والمقابر ، التي نُقِشت عليها كتابات هيرغليفية ، تكشف عن بعض جوانب هذا التاريخ القديم . ففي الوقت الذي كانت شعوب أخرى تسكن الكهوف والأكواخ ، كانت مصر تبنى القصور والمعابد ، التي لا تزال تُخبر العقول لعظمتها ، مع قلة الإمكانيات والأساليب الفنية المعروفة في ذلك الوقت . ومن أشهر الفراعنة ، الملك خوفو ، الذي قام ببناء أكبر هرم في مصر ، بصحراء الجيزة بجوار القاهرة .



الهرم الأكبر : شيد خوفو الهرم الأكبر الذي لا يزال يُعتبر من عجائب الدنيا . وهذا الهرم مقبرة دفن فيها خوفو بعد وفاته وبعد تخطيط ختيه ، كما هي عادة المصريين القدماء مع ملوكهم وقادتهم .



العمال : مما لا شك فيه أن بناء الهرم الأكبر تم بواسطة عشرات الآلاف من العمال ، الذين كانوا ينقلون الصخور الضخمة من أماكن بعيدة ، ليضعوها حجراً فوق آخر لبناء الهرم ، الذي كان بناؤه يقو تديجياً .



الموتى : كان قدماء المصريين مُعتقدات خاصة بشأن الحياة بعد الموت ، لذلك كانوا يُحفظون أجسام ملوكهم وأمرائهم ، ويضعونها على شكل موتى في الأهرامات والمقابر . كما كانوا يضعون في تلك القصور ، إلى جوار الميت ، طعاماً وملابس وخيل ، وكل الأشياء الثمينة التي كان المتوفى يملكها في حياته .



الحروب : امتدت سلطة ملوك مصر إلى خارج مصر ، بفضل الحروب التي كانت تقوم بها جيوشهم الضخمة ، والتي كانت تحافظ أيضاً على النظام في داخل البلاد .



الملكة : كانت الملكة زوجة الفرعون ، مُحاطة مثلها بالمهابة والاحترام . وكانت لها وصيقات كبيرات يُقمن بزيارتها ، وتُشرف على أمورها . وكانت مواد التزين متقدمة كثيراً عند المصريين القدماء ، بسبب معرفتهم الواسعة بأسرار الأعشاب وغيرها .

العادات : من أحسن عادات القدماء المصريين ، اهتمامهم الكبير بنظافة أجسامهم . فكانت الحمامات العامة مُنتشرة في المدن ، وبها كل وسائل التنظيف والتذليك والتشحيل ، ومختلف مواد العناية بالجلد وتغذية الجسم .



الطب : كان قصر خوفو يضم كثيراً من العلماء والأطباء وتلاميذهم . وكان بعض الأطباء يُقنون فنون الجراحة وإجراء العمليات المُعقدة ، رغم بساطة أدواتهم البدائية .



الكتابة : عرف المصريون القدماء الكتابة في زمن مبكر . وكان خطهم الهيرغليفى على شكل رسوم حيوانات وطيور وغيرها ، تُحفر على الصخر والجدران ، أو تُكتب على ورق البردى . ومازالت الآثار الفرعونية في مصر نحصل نماذج كثيرة من هذه الكتابات الهيرغليفية .



## بوذا

(٥٦٣ - ٤٨٣ ق.م.)



حكيم آسيا : مازال ملايين الناس في آسيا يتبعون التعاليم البوذية ، التي أسسها حكيم الهند بوذا . واسمه الحقيقي « سيدهارتا » ، واسم عائلته « جوثاما » . وقد لقب ببوذا ومعناها « المتنور » . وهذه التعاليم تنادي بصفاء النفس والسماع والحب . وكان بوذا من أسرة عريقة وغنية ، إذ كان أبوه أميراً ، فعاش في رفاهية ، ينتظر أن يتسلم الحكم بعد أبيه . لكنه ذات يوم ترك حياة الغنى والشرف ، وأصبح « عابداً » يستغرق في التفكير والتأمل ، إلى أن عرف أن السعادة في البعد عن ملذات الدنيا ، والعيش في سلام مع الناس . ومنذ ذلك الوقت ، ظل ينادي بمذهبه .

الثالث : في السابعة والعشرين من عمره ، أيقن سيدهارتا أن الإمارة ليست هي مستقبله ، فانتقل خائفاً في أنحاء الهند ، يتنقل من قرية إلى أخرى ، يتأمل في الحياة وفي أسرار الكون .



التصوير : ظل الأمير الثالث مدة ست سنوات متعزلاً في الغابة ، بعيداً عن ملذات الدنيا ، كثير الصيام يطهر نفسه ، ويكتشف أسرار الحياة وحقيقة الوجود . وذات ليلة ، أحس أنه يتعرف على « رسالة التصوير » ، وأن عليه أن يسعى لنشر السلام في نفوس الناس .



المحارب : كان والد « سيدهارتا » يريد منه أن يصبح أميراً ، يتقن فنون السياسة والحرب والفروسية . لكن كان هناك مستقبل آخر ينتظر هذا الطفل ، ليجعل منه مفكراً كبيراً .



الدعوة إلى البوذية : بعد طول التأمل ، غادر سيدهارتا الغابة ، وبدأ يتصل بالناس ويدعوهم إلى مذهبه الجديد ، فالتزم إليه أتباع كثيرون ممن اقتنعوا بأقواله ، وسماه بوذا أي المتنور . وهكذا بدأ المذهب البوذي ينتشر شيئاً فشيئاً في أنحاء الهند .



الأنطورية : مات بوذا في الثمانين من عمره . وقد انتشرت حوله أسطورة ، تقول بأن أشجار المكان الذي رقد فيه عند موته ، والتي كانت غارية من الأوراق بسبب فصل الشتاء ، قد امتلأت فجأة بالأوراق والأزهار ، كما انتشرت حوله رائحة دكيّة ، وامتلاء الجو بموسيقى رائعة .



التماثيل : توجد حالياً في آسيا تماثيل ضخمة كثيرة تمثل بوذا ، كما تتخذ تماذج مصغرة منها .

في التبت : العزل أتياع بوذا في جبال التبت بجوار الهند ، حيث أقاموا مدينة ديبية ، يذهب إليها البوذيون القادمون من كل مناطق آسيا .



الأديرة : بعد وفاة بوذا ، انتشر مذهب البوذية في قارة آسيا ، وقام أتباعه ببناء الأديرة والمعابد في كل مدينة يقيمون بها .



## داريوس ملك فارس

(٥٢٢ - ٤٨٦ ق.م)

**المباراة :** كان ملوك الفرس معروفين بقوتهم وسلطانهم . وقد تمكنوا من إخضاع الشعوب المجاورة لهم . وكانت مملكتهم تمتد من الهند إلى مصر . وذات يوم مات ملك الفرس مقتولاً . وتجهز أعوانه في اختيار من يخلفه ، فقرروا أن يتوج على عرش بلاد فارس ، صاحب أسرع جواد من بين الأمراء . وقام أحد العبيد بتدريب فرس أميره داريوس ، فكبس بها الأمير السباق ، وأصبح ملك فارس . وكان يمتاز بالشجاعة والإقدام . شارك في عدة حروب ، فرض بها سيطرته على أنحاء مملكته الواسعة .



**إلى الهند :** بعد السيطرة على أقاليم مملكتيه ، وإخماد الثورات الداخلية ، جهّز جيشه لاحتلال وادي نهر السند العظيم ، الذي يمتد شمال بلاد الهند . وتمكن من غزو تلك المنطقة .



**المواصلات :** لتسهيل إدارة أجهزة الحكم ، وتنظيم شؤون الدولة ، قام داريوس بإعداد شبكة طرق واسعة لربط مختلف الأقاليم . وكان له عشرون مساعدًا ، عينهم حكامًا على المقاطعات ، يُرسلون له الضرائب التي يجمعونها من الأهالي . وأعد داريوس أسطولًا تجاريًا ، يربط البحر المتوسط والبحر الأحمر ، عن طريق قناة حفرها في مصر لتصل النيل والبحر الأحمر .



**الثورات :** بعد أن تولّى داريوس الحكم ، اضطبر إلى إعلان الحرب ضد بعض الأقاليم التي كانت تُرفض دفع الضرائب ، وتحاول القيام بالثورة ضده . فحاصر بابل إلى أن خضعت لسلطانه .



**قنطرة المراكب :** في أوروبا شمال مملكة داريوس ، كان يعيش شعب محارب ، يهتذ الحدود باستمرار . وقد تمكن جيش داريوس من عبور نهر الدانوب ، على قنطرة من المراكب ، وهاجم المعتدين ، وطاردهم حتى روسيا .

**معاربة الإغريق :** قرر داريوس بعد ذلك إعلان الحرب ضد الإغريق ، وهم الشعب الوحيد الذي لم يخضع لسلطان فارس . فأرسل في بداية الأمر أسطولًا كبيرًا لمحاربتهم في اليونان ، لكن الزوابع أغرقت أغلب السفن .



**هزيمة ماراثون :** عاود داريوس الحرب ، فجمع جيوشًا أقوى من سابقتها ، وعبر البحر بأسطول كبير ، إلى أن وصل سهل « ماراثون » قرب أثينا . وكان عدد الجيوش الإغريقية قليلًا ، لكن ذكاء قادتهم كان مدهشًا . فقد تظاهر ميثاداس القائد

الإغريقي بمهاجمة مقدمة الجيش الفارسي ، لكن سرعان ما أحاطت جيوشه بالفرس من كل جانب ، مما فاجأهم ، وجعلهم يفرّون على ظهر سفنهم . وكانت هذه أول هزيمة في عهد داريوس ، فأقسم على الانتقام ، لكنه مات بعد تلك الهزيمة بقليل .

سجلت الزوابع أغلب مراكب الأسطول الفارسي قبل الوصول إلى بلاد الإغريق



# الإسكندر الأكبر

(٣٥٦ - ٣٢٣ ق م)

في القرنين : الإسكندر هو ابن الملك فيليب حاكم مقدونيا . عُرف بالأكثر ، وكذلك في القرنين . وقد نبأ له أبوه بالنجاح وهو مازال غلاماً ، عندما استطاع ترويض جواد عجز كل الفرسان عن ترويضه ، فقال له أبوه : « عليك يا بني أن تبحث لك عن مملكة تشع لك ، فمقدونيا لا تشع لطموحك . » وبالفعل ، أصبح الإسكندر ملكاً في العشرين من عمره ، وبدأ غزو العالم .

العقدة : كانت هناك غربة ، ربطوا أجزاءها بعقدة لم يستطيع أحد حلها ، بسبب تشابك خيوطها . وكانت هناك خرافة تقول بأن من يحلها ، سوف يصبح له السلطان على آسيا كلها . ولما علم الإسكندر بذلك ، قطع العقدة بسيفه بدل أن يحاول فكها بيديه .

الفلافة : لم يكن الإسكندر مجرد قائد مقاتل ، بل تلقى في صباه ثقافة واسعة على يد كبار فلاسفة عصره ، وكان من أهم أساتذته الفيلسوف اليوناني الشهير أرسطو .

فرعون جديد : غزا الإسكندر بلاد مصر ، وتمكن من السيطرة عليها ، وأعلن نفسه فرعوناً جديداً . وقد أقاموا له جميع العُقوس والاحتفالات التي يُقيمونها للفرعون . كما أنشأ مدينة الإسكندرية .

فيلق عسكري من جيش الإسكندر



المدن الفاترة : استطاع الإسكندر السيطرة على المدن اليونانية المجاورة بسرعة فائقة . إلا أنه عندما ابتعد عن بلاد اليونان ، ثارت مبعده تلك المدن . فعاد إليها ثانية ليُعاقبها ، وخرق أهم مدنها .



الصيد : كان الإسكندر مولعاً بالرياضة الشاقة ، ومواجهة المخاطر . ففي غير أوقات الحرب ، كان يقوم بصيد الأسود والوحوش المفترسة ، ويتفوق على قواده في مثل هذه الرياضات .



غزو العالم : لم يكتفِ الإسكندر بالسيطرة على الإمبراطورية الفارسية ، بل زحف بجيوشه إلى وادي نهر السند ليغزو الهند ، واستولى على البنجاب . لكن جنوده رفضوا التقدم أبعد من ذلك بسبب الإرهاق .

في الصحاري : اضطر الإسكندر أن يخضع لرغبة جنوده ، فأمر بالعودة . وعاد جزء من الجيش على ظهر السفن ، والجزء الآخر على الأقدام ، فمات منهم عدد كبير في الصحاري من التعب والعطش .



قائد متسامح : اختل الإسكندر بلاداً كثيرة ، وهدم العديد من المدن المشهورة ، مثل بابل وسوسة وبيرسيوليس ، لكنه كان يترك الأهالي يحتفظون بدياناتهم وعباداتهم .



ثورة الجند : طلب الإسكندر من قادته وجنوده أن يحتفظوا بأهل البلاد التي فتحها ، وأن يتزوجوا منها ، فأعلنوا الثورة ضده . لكنهم سرعان ما تراجعوا عن تمردهم ، وجاءوا راجعين يطلبون العفو بين يديه .



الوليمة الأخيرة : كان الإسكندر صاحب شهية فائقة لتناول الطعام والشراب ، وكان يقيم لذلك ولائم ضخمة . وذات يوم ، بعد أن أسرف في الأكل والشراب ، أحسّ بالأسى في بطنه ، فدخل يستحم لتخفيفه ، لكن ألمه تضاعف ، وتوفي بعد أيام وعمره ثلاث وثلاثون سنة .



## هانيبال قائد قرطاجنة

(٢٤٧ - ١٨٣ ق.م)



لقد هانيبال عبه أثناء إحدى الحروب



**مواجهته :** توجد قرطاجنة في شمال إفريقيا ، ولكي يتمكن هانيبال من مهاجمة روما ، كان عليه استعمال أسطول بحري ، أو الوصول إليها عن طريق إسبانيا وفرنسا . وقد اختار الطريق الثاني ، وحاصر « ساجونته » الموالية لروما ، ثم احتلها .



**العبور :** أثناء زحفه نحو إيطاليا ، وصل هانيبال وجنوده إلى ضفاف نهر الرون . وكان هناك جيش روماني يقترب منه ، ولم تكن هناك نقطة لعبور النهر ، فأمر بصنع عائمات خشبية ، عبر عليها في يوم واحد أكثر من خمسين ألف جندي .



**العهد :** عاشت روما فترة من الزمن وهي ليست سيطرتها وتفوذها على كل أقاليم البحر المتوسط وموانئه . وكانت بذلك تمثل حاجزا أمام مصالح قرطاجنة ، المدينة الإفريقية القوية . لذلك كان على أهل قرطاجنة أن يدخلوا الحرب ضد الرومان . وقد دامت الحرب بينهم سنين طويلة . وكان من بين كبار قادة قرطاجنة « هاميلكار » ، وله ابن في التاسعة من عمره ، اسمه هانيبال ، أخذه والده ذات يوم أمام النار المقدسة ، وأخذ عليه عهدا بأن يكره روما ويحاربها مدى حياته . ولما كبر هانيبال ، أصبح قائدا عظيما وعمره خمس وعشرون سنة ، وظل محافظا على عهده ، فلم يكف أبدا عن محاربة روما وحلفائها .



**الأفيال :** استعمل هانيبال عددا كبيرا من الأفيال ، التي صحبها معه أثناء زحفه نحو بلاد الرومان ، التي كانت تجهل وجود مثل هذه الحيوانات الضخمة . واستطاع عبور جبال الألب الوعرة المكسوة بالثلوج ، ليهاجم الجيوش الرومانية ويستمر عليها ، ثم يزحف إلى روما .



**معركة كاناي :** لم يستطع أي قائد روماني أن يوقف زحف جيوش هانيبال ، فواجه الرومان أسوأ هزيمة في تاريخهم في معركة كاناي ، وسقط منهم أكثر من ثمانين ألف جندي من المشاة وستة آلاف فارس بين قتل وجريح . وأثناء ذلك ، أرسل الرومان أحد قادتهم للهجوم على قرطاجنة عن طريق البحر ، لإرغام هانيبال على التراجع ، ليحمي مدينته .



في زاما ، تمكن الجنود الرومانيون من تفادي هجمات الهال جيش قرطاجنة ، وذلك بطعنهم بالرمح من الخلف ومن الجانب .

**معركة زاما :** التقى الجيشان في معركة عنيفة عند زاما ، قرب مدينة قرطاجنة . وتمكن الرومان من الانتصار ، وفرض بعض الشروط على هانيبال ، الذي اضطر إلى قبولها رغبة في السلام . ولكن أهل قرطاجنة ثاروا ضد هانيبال ، واعتبروه مسئولا عن الهزيمة ، فاضطروا إلى الهرب ، ثم الانتحار ، حتى يتفادى تسليمه إلى روما .





**القائد الكبير :** كان يوليوس قيصر أكبر قائد روماني عرفه العصور القديمة . نشأ في أسرة من النبلاء ، واعتاز بذكائه وطموحه الشديد إلى المجد والزعامة ، لذلك اختار الميدان العسكري لتحقيق أحلامه . حارب الشعوب الأجنبية ، التي كانت معروفة في ذلك الوقت بالشعوب البربرية ، وبذلك اتسعت رقعة نفوذ الحكم الروماني ، الذي امتد إلى الأراضي الجرمانية والبريطانية . كما اقتحم بعد ذلك إفريقيا وآسيا نتيجة انتصارات متوالية . وكان أيضاً من كبار المؤلفين ، واشتهر بكتابه « حرب الغال » ، الذي كتبه بعد حملته ضد بلاد الغال . وكان له أعداء كثيرون خاصة من الرومانيين أنفسهم ، الذين كانوا يحسدونه على نفوذه وانتصاراته . وقد دخل معهم في حرب أهلية طويلة ، خرج منها منتصراً ، ليصبح الحاكم الوحيد على روما . ومارس السلطة بكل اعتدال وحكمة ، وأنجز عدة مشروعات وإصلاحات . لكن كراهية بعض الرومانيين له لم تخف ، فعرض ذات يوم لاعتداء قضي على حياته .

**الطموح :** كان هذا القائد معروفاً بالطموح الشديد . ورغم ارتكابه بعض الأخطاء ، فقد أظهر في النهاية أنه قادر على تفهم شعبه وما يعانيه من مشاكل ، لذلك قام بعدة إصلاحات لرفع مستوى حياة الرومانيين .



**بريطانيا العظمى :** لم يكتف قيصر بغزو الغال وبرتاني ، بل عبر المانش بأسطول له ، واستولى على جزء كبير من الجزر البريطانية .



**في بلاد الغال :** ظهرت مواهب قيصر الحربية عندما قاد جيوش الرومان لغزو بلاد الغال (فرنسا) والبلاد الجرمانية (ألمانيا) .



**ثورة محلية :** اضطر قيصر للعودة بسرعة إلى بلاد الغال ، حيث نشبت ثورة داخلية كبيرة . ولجأ الثوار إلى مدينة أليزيا ، وتحصنوا بها مدة طويلة ، لكنهم استسلموا في النهاية . وقاد قيصر زعيم الثور إلى روما أسيراً .



**الحرب الأهلية :** تخشى مجلس الشيوخ الروماني من نجاح قيصر وقوته وطموحه ، بعد انتصاراته المتوالية ، فدعاه للعودة إلى روما بغير جيوشه . لكن قيصر دخل المدينة بكامل الجيوش التي حاربت معه ، فاضطر أعضاء مجلس الشيوخ إلى الفرار . وقامت حرب أهلية دامية ، خرج منها قيصر منتصراً ، ليصبح الحاكم الأعلى للإمبراطورية الرومانية كلها .





## ظهور المسيحية

أحد الحواريين يعلِّم الناس عن تعاليم المسيحية



**الميلاد :** وُلِدَ المسيح عيسى بن مريم عليه السلام في الخامس والعشرين من ديسمبر . ويعتمد التقويم الميلادي على هذا التاريخ . والمسيح عيسى من أنبياء الله تعالى الذين أرسلهم لهداية البشرية . عاش في الناصرة بفلسطين إلى سن الثلاثين ، ثم قام يبشر بدين الله تعالى ، مؤيِّداً بالمعجزات . وقد ذكره القرآن الكريم من بين أنبياء الله ورسله .

**الحواريُّون :** في الثلاثين من عمره ، بدأ المسيح عيسى بالدعوة إلى المسيحية ، وطاف بين الناس يصحبه عدد صغير من المؤمنين برسالته ، عُرفوا بالحواريين أو التلاميذ ، وكانوا يعيشون حياة تقشُّف وتبساطة .

**المعجزات :** المُعْجِزَات هي كل ما قام به أنبياء الله تعالى من أعمال يستحيل أن يقوم بها غيرهم . ومن معجزات المسيح عيسى بن مريم أنه تكلم في المهد وهو صغير ، وشفاؤه للأمراض المستعصية ، وإحيائه للموتى .

## العالم في السنة الميلادية الأولى



**في أوروبا :** كانت روما تحت حكم الإمبراطور أغسطس ، الذي اشتهر بعذله وحكمته . وهو الذي قام بتشييد أجمل الآثار التاريخية في الإمبراطورية الرومانية ، وأعطى لروما سمعتها كأكبر مدينة في أوروبا في ذلك الوقت .



**في إفريقيا :** كانت روما تسيطر على بعض مناطق شمال إفريقيا . وكانت في إفريقيا حضارات عريقة ، مثل الحضارات المنتشرة حول نهر النيل وغيرها .



**المؤامرة :** تحالف الحكام والجنود الرومان مع أعداء المسيح عيسى بن مريم ، على محاربه ومحاكمة تعاليم دينه الذي جاء به . وقد قال تعالى في كتابه العزيز : ﴿ وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ﴾



**في آسيا :** كانت الصين تحت حكم أباطرة أسرة « هان » ، الذين امتد نفوذهم إلى حدود الإمبراطورية الرومانية . وكانت تجارة الحرير الصينية مزدهرة ، وتربط آسيا بالعرب .



**اضطهاد المسيحيين :** بقي أتباع المسيح عليه السلام يتعرضون للاضطهاد والقهر . وكان الرومان يعتقدون أن هذا الدين الجديد يُهدد سلطانهم ومملكتهم ، فكانوا يُعَذِّبون المسيحيين لم يلقون بهم إلى الوحوش المفترسة .



**في أمريكا :** قبل ألفي سنة ، وحيث توجد حالياً دولة المكسيك ، كانت هناك حضارة مزدهرة ، لم يبق منها الآن إلا بعض الآثار ، على شكل معابد وهيكل هرمية الشكل ، حيث كانوا يُقدِّمون العيد كقرابين للآلهة .





كان الهون يعيشون على بقاء الصيد والترحال والاعتماد على قوتهم وحيلهم على تدمير المدن والقصور والمعابد



التراجع أمام هجوم أتيلا وتصرفاته على الحبيش الرومانية ،  
يصنع الباب ثوب لأول مقامه دون سلاح وقد قمع بالترجيع  
عن خطته للاستيلاء على مدينة روما .



النهاية : لا يعرف أحد لماذا قرر أتيلا التراجع عن رحلته  
وهجومه . ولعل السبب كان انهيار قوة جيشه أو قلة المؤن .  
وبعد شهر من عودته إلى بلاده ، توفي قبل تحقيق كل  
مشروعاته



إحراق المدن سحب أتيلا جيشه إلى جربا استعداد  
لهجوم من جديد على الرومان وبعد سنة قام بهجوم عنيف  
على إيطاليا ، وأحرق عدة مدن في طريقه إلى روما



الاحتياء في الحيرات بعد أن تهدمت المدن الإيطالية ،  
هرب السكان بحثوا في البحيرات قريبة من البحر ،  
وعاشوا على ظهر القوارب مدة صوبه قرب مدينته شديقة  
وكان ذلك هو بداية إنشاء هذه المدينة التي أصبحت ، المشهورة  
بشوارعها حائبة



أتيلا قائد الهون



الهجوم الأول رفض إمبراطور الرومان صلب أتيلا ، فقام  
أتيلا مع جيشه بخرق بلاد الغال ( فرنسا ) ، ودمر العديد من  
مدنها . لكن الرومان هزموه في إحدى المعارك الكبرى .



ملك الهون : كان الرومانيون يطلقون لفظ « البرابرة » على  
كافة الشعوب التي تعيش خارج حدود الإمبراطورية  
الرومانية ، لأنهم كانوا يعتبرونهم غير متحضرين . لأن أتيلا  
لم يكن كذلك . ففي خارج حدود الإمبراطورية كانت تزدحم  
بمعارك أخرى ، تقوم على لغات وثقافات لا تقل أهمية عن  
ثقافة الرومانيين وثقافتهم . وكانوا يخصصون في دولهم للنظام  
والقوانين ، ولهم جيوش وقادة . وكان فرسان الحبيش مهمين  
بارعين في فنون القتال والرمية . ومن أشهر هذه الشعوب  
« الهون » . وكان يحكم هذا الشعب ملك شجاع اسمه  
« أتيلا » ، امتدت مملكته وسددها إلى مناطق شاسعة ، من  
بعض مناطق استولى عليها من الإمبراطورية الرومانية نفسها في  
الشرق . وجهر أتيلا جيشه لغزو روما والاستيلاء عليها

هونوريا : كان إمبراطور روما أخذ اسمها « هونوريا » تعيش  
سجينة في أحد الأبراج ، بأمر أخيها الإمبراطور . وقد أرسلت  
سراً إلى أتيلا تعرض عليه الزواج إذا خصصها من سجنها ، فوجد  
أتيلا في هذا العرض سبباً لمعارب روما

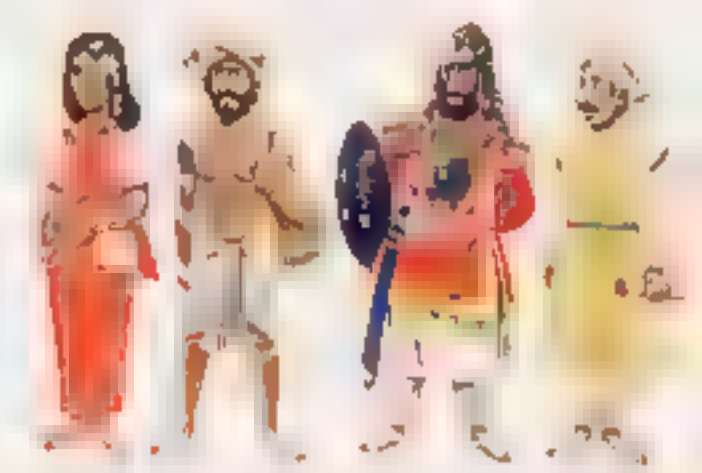
مفاوضات طلب أتيلا من الإمبراطور الروماني إصلاح  
سراج هونوريا بزوجها ، وعندها نصف الإمبراطورية الرومانية  
كهدية رواج ( بائنة ) ، ولا أعلى الحرب على روما .







مصر القديمة



اليونان



الرومان



يد القوم النواحي خارج بلاد المسيح عليه السلام



مصر القديمة



الفرس



اليونان



الرومان



الصين



المسيح عليه السلام

الفرس

اليونان



## ظهور الإسلام

الذيُ الخفيفُ : الإسلام هو الذيُ الخفيف الذي أمر الله تعالى رسوله الكريم ﷺ أن يدعو إليه كافة الناس والإسلام هو إخلاص الذي والعقيدة لله تعالى ويقوم الإسلام على ما جاء في القرآن الكريم من عقائد وعبادات ومعاملات وأخلاق وتشريع . وأركان الإسلام خمسة هي : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقامة الصلاة ، وصوم رمضان ، وإيتاء الزكاة ، وحج بيت الله لمن استطاع إليه سبيلاً . وقد انتشر الإسلام بعد الهجرة في مشرق الأرض ومغارها ، حيث يبلغ عدد المسلمين الآن حوالي مليار نسمة . وتاريخ الإسلام حافل بالبعثات والانتصارات



البدو العرب : كان أغلب العرب في ذلك الوقت يعيشون عيشة البداوة في صحراء الجزيرة العربية ، يمارسون التجارة والرعي وبعض الزراعات ، ويتنقلون على الجمال والخيول

الإيمان بالله : بعد أن كان العرب في الجاهلية يمشون الأصنام والأوثان ، جاءهم النبي الإسلامي على يد النبي محمد ﷺ بدعاهم إلى الإيمان بالله وعبادته وحده ، وأن يتأملوا في الكون . وهذا المسلم المؤمن يتدبر باب الله تعالى ، وينتظر غروب الشمس لأداء صلاة المغرب



ميلاد النبي الكريم : هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي القرشي . ولد ﷺ في مكة المكرمة عام الفيل سنة ٥٧١ م . نشأ في أسرة عريقة النسب والشرف والمجد .

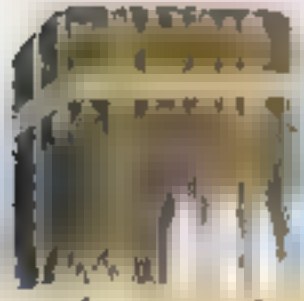


الهجرة في ندبة الدعوة ، هاجر بعض المسلمين إلى الحبشة لم أصابهم من أذى المشركين . وعندما بلغ الأوس والخزرج التي على نصرتهم بعد إسلامهم ، وتأمروا الكفار على قتل محمد ﷺ ، فدفع الله به للهجرة . فعاد مكة بصحبة أبي بكر رضي الله عنه إلى المدينة المنورة حوالي سنة ٦٢٢ م ، ومنها بدأ التاريخ هجري . ثم تابع المسلمون في الهجرة إلى المدينة المنورة ، وكنت نسبي فديف يترك



القرآن الكريم هو كتاب يدعى نزل به الوحي على محمد ﷺ . وهو دستور المسلمين ﴿ تنزل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعقلون ﴾

السنة النبوية ثاني مصدر للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم هو السنة النبوية ، وهي ما صدر عن الرسول ﷺ من فعل أو قول أو تقرير .



مكة المكرمة : إنها البلد الأمين ، الذي وُلد فيها محمد عليه الصلاة والسلام ، ومنها هاجر ، ثم عاد إليها منتصراً ، ومنها الكعبة الشريفة ، والمسجد الحرام . إليها يحج المسلمون من أنحاء الدنيا كل عام .

الغزوات : غزا الرسول ﷺ عدة غزوات ضد المشركين ، بلدفاع عن دين الله . ومن أشهرها غزوة بدر الكبرى ، وغزوة أحد





## خالد بن الوليد

توفي ٢١ هـ ٦٤٢ م



سيف الله : من أكبر قادة المسلمين وأشهرهم في حروب الإسلام الأولى ، القائد العربي خالد بن الوليد . وُلِدَ بمكة المكرمة حوالي سنة ٣٤ قبل الهجرة ، في أشرف بيوت مكة من فريش . وكان منذ صغره يمتاز بالشجاعة وقوة الجسم . تعلم الفروسية وفنون القتال حتى أصبح من كبار الأبطال . أصبح قومه يعتمدون عليه في معاركهم ضد القبائل الأخرى . حارب المسلمين في معركة أحد والمخندق ، ودخل في الإسلام بعد صلح الحديبية سنة ٦ هجرية . أحبه النبي عليه الصلاة والسلام وقرَّبَهُ إليه . شارك في فتح مكة ، وكان ربيب النبي ﷺ في حجة الوداع . قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام بأنه « سيف من سيوف الله » ، وكان خالد جديراً حق بهذالقب ، فقد انتصر في حروب المرتدين ، وفتح فارس والشام ، وهزم الروم في أجنادين واليرموك .



حرب المرتدين بعد وفاة رسول الله ﷺ . مُنِصَّرُ بُو كَرِي محاربة المرتدين عن دين الله تعالى ، القائد خالد بن الوليد عدة معارك ضد هؤلاء المرتدين ، وانتصر عليهم : قاتل ضيحه وقومه ، ومُسَلِّمة الكذاب ومن تبعه .

بطل اليرموك : بعد أن علم الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه بموقف جيوش المسلمين في تشام أمام الروم ، تيسر لهم أن يوصلوا إلى يرموك . أرسل إلى خالد بن الوليد أن يتوجه بجيشه من العراق إلى الشام لمعاونتهم وقيادة الجيوش ، فاستجاب خالد ، وحارب الروم حتى انتصر عليهم في معركة اليرموك ، التي تُعدُّ حاسمة في تاريخ الإسلام ، حيث سهَّت على المسلمين فتح الشام .



سواء المسلمين : في معركة اليرموك ، طلب خالد بن الوليد من سواء المسلمين ، اللاتي كنَّ دالماً وراء الجيش في الحروب ، أن يُشاركن في القتال ، وذلك بتشجيع الأبطال ، وتخصير غرائبهم . وكانت من بينهم « جُوَيْرَةُ بنت أبي سفيان » ، التي قاتلت الروم بشجاعة ومسالمة .

عظمة الإسلام : أثناء معركة اليرموك ، طلب أحد قادة الروم أن يخرج خالد بن الوليد إليه . فلما خرج خالد ، استعمر منه عن الإسلام ، وعن سر شجاعته ، وبما قد لُقِّبَ بسيف الله . ولما أجابه خالد على أسئلته ، أعلن القائد إسلامه ، وانضم إلى جيش المسلمين ، وحارب في صفوفهم حتى استشهد .

فتح العراق : بعد أن انتشر الإسلام في الجزيرة العربية كتب ، قرر الخليفة أبو بكر الصديق أن يغزو دولتي الفرس والروم ، ويسيطر عليهما راية الإسلام . وقد عُيِّنَ خالد بن الوليد لغزو



بلاد فارس ، ودخول العراق من الجنوب ، كما عُيِّنَ قائداً آخر لدخولها من الشمال . وقد تمكنت الجيوش الإسلامية من الانتصار في هذه المعركة ، وهزم خالد بن الوليد القائد الفارسي « هرمز » ، دُثب كسرى منق الفرس ، وأسره



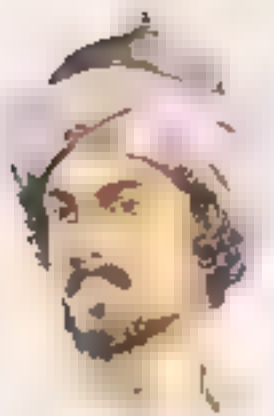
البطل التاريخي : بعد فتح دمشق والشام ، وانتشار راية الإسلام في الجزيرة العربية وما حولها من البلاد ، لم يحالف سيف الله الحظ في أن يموت شهيداً على أرض المعركة كما كان يُتَمَنَّى ، بل استقر في مدينة جُمُص ، حتى مات بها في خلافة عمر بن الخطاب .





## عمرو بن العاص

( توفي ٦٦٣ م )



**العاص الشاب** : نشأ عمرو في بيت شاعر ، يعرض نفسه وبذكائه الموفد عمل بالسحرة إلى جانب أبيه ، فأكسبته كثرة السفر والرحلات تجربة واسعة وثقافة عميقة ، ساعدته على كل ما حققه من بطولات في تاريخ الإسلام .



إسلام عمرو : تميز عمرو بن العاص من أكبر قادة الفتح الإسلامي ، الذين وهبوا قدراتهم الروحية والعسكرية والجسمانية لنشر الإسلام والدفاع عنه . كان في الثلاثين من عمره في بداية الدعوة الإسلامية ، غير أن إسلامه تأخر إلى أن وصل من الخمسين ، يُسَلِّم وهو شديد الاقتناع . ويقال أن الرسول ﷺ قال فيه : « أسلم الناس ، وآمن عمرو بن العاص » يعتبره المؤرخون صاحب دور كبير في التاريخ الإسلامي ، حيث ساعد بذهابته على تجميع كفة معاوية في التحكيم بين علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد موافقه صفين . وكان على رأس الجيش الذي فتح الشام ، ثم فتح مصر ، وغُيِّسَ حاكمًا بها سنة ٦٤٧ م ، وبقي مديرة القسطنطين ، وتوفي بها سنة ٦٦٣ م .

**الفائدة الإسلامية** : وثق الرسول ﷺ بصدق إيمان عمرو وإخلاصه للدين الحنيف ، فاختاره قائدًا على فرق المجاهدين ، الذين عموا على نشر الإسلام في المناطق العربية . وقد أعاد الإسلام بذكائه وطموحه وقوة شخصيته .

**رسول النبي الكريم** : بعد فتح مكة ، وبداية انتشار الإسلام في كل أنحاء الجزيرة العربية ، أرسل النبي عليه الصلاة والسلام عمرو بن العاص إلى عُثْمَانَ ، ليدعو إلى الإسلام بالإقناع والموعظة الحسنة ، ونجح عمرو في ذلك . ثم تولى أمر الزكاة هناك ، لما كان يتصرف به من حسن تدبير للأموال



**سهم الإسلام** : بعد وفاة الرسول الكريم ( سنة ١١ هـ - ٦٣٢ م ) ، استمر عمرو بن العاص في عهد الخليفة أبي بكر الصديق يُشارك في قتال المشركين ، الذين حاربوا الإسلام . وكان طموحه إلى قيادته المعارك وانتصار فيها . وأصبح معروفًا بحب ، سَهْلَ إسلامه .



**يوم اليرموك** : كان عمرو بن العاص من بين الأبطال الذين اشتركوا في معركة اليرموك ضد الروم ، تحت قيادة خالد بن الوليد . وكان عدد جيش المسلمين خمسة وأربعين ألفًا ، في مقابل ما يزيد على مائتي ألف جندي من الروم . وقد انتصر المسلمون في هذه المعركة انتصارًا حاسمًا ، كان بداية لتحرير الشام من احتلال الروم

**فتح الشام** . في عهد عمر بن الخطاب ، توالى الفتح والفتوحات والمزونات لنصرة الإسلام ونشره ، وقد قاد عمرو بن العاص غزوات فتح الشام وفلسطين ، ففتح مدينتي كُفْرَة وبابلس وبها واللد وغيرها . وحاصر القدس إلى أن عقد أهلها الصلح مع الخليفة عمر بن الخطاب سنة ١٥ هـ .



**فتح مصر** : من فلسطين ، انتقل عمرو بن العاص إلى مصر ، ففتحها وغنمها حوالي الستين . فقد حاصر مدينتها إلى أن استسلمت . وأسس بها مدينة القسطنطين ، وبها بنى مسجده ، فكان أقدم الجوامع في إفريقيا .

**الحاكم العادل** : بعد أن دخلت مصر في حكم الإسلام ، أصبح عمرو بن العاص واليًا عليها . وكان غير الولاء وأعدهم ، إلى أن عزله الخليفة عثمان بن عفان ، لكنه عاد إليها واليًا من جديد في عهد معاوية ، وتوفي بها .





## طارق بن زياد

(توفي ١٠٢ هـ / ٧٢٠ م)



والى طنجة : بعد أن ظل طارق مساعداً لموسى بن نصير في فتوحاته ، عُيِّنَ والياً على طنجة وما جاورها ، وأمره بالحكم طبقاً للشريعة الإسلامية ، وتقوية الجيش ، لتكون هذه المدينة من أهم مراكز الدولة .

إخضاع المتمردين : بعد انتشار الإسلام في المغرب الكبير ، ساهم طارق بن زياد في حرب بعض القبائل التي ظلت تقاوم المسلمين الفاتحين ، حتى أخضعها وانتصر عليها وأسر زعمائها

فتح شمال إفريقيا : بعد أن فتح عمرو بن العاص مصر ، ووجه جيشاً بقيادة عقبة بن نافع لفتح شمال إفريقيا ، غاصت مدينة القيروان ، قاعدة المسلمين هناك ، ومها انضمت نحو المغرب الكبير ، مُبَدِّلَةً من تونس ، فالجرائز ، فالمغرب الأقصى وقد أسلم على يديه كثير من أبناء هذه البلدان . وفي طريق عودته ، سقط شهيداً في إحدى معارك بلاد الجرائز سنة ٦٢ هـ . بعد ذلك ، قام الخليفة الأموي بتعيين موسى بن نصير أميراً على بلاد المغرب الكبير ، فساهم في نشر وتعميم الإسلام في بقية أرجاء هذه البلاد ، واختار من أبنائها أبطالاً كباراً ، جعلهم قادة وحكاماً ، منهم طارق بن زياد ، الذي كان والياً على طنجة والمغرب الأقصى في سنة ٨٨ هـ ، وهو قائد ماهر ، استطاع بجيوش قليلة أن يفتح مصيق جبل طارق ، ويصير على مدد القوط ، وبذلك مهد الطريق لفتح الأندلس على يد المسلمين



الروم والقوط : ظل الرومان يحكمون إسبانيا إلى نهاية القرن الخامس الميلادي ، ثم استولى عليها القوط ، وأنشأوا بها دولة موحدة ، حصر عاصمتها « صيبنة » حكمهم لم يمتدح في شعب على الحضارة الرومية ، فصل العصر بينهم وبين الروم مدة طويلة . وقد ساعد ذلك الخلاف المسلمين في الاستعداد لفتح الأندلس . قصد صندّر الإسلام ، ظل فتح إسبانيا هدف المسلمين ، إذ فكر الخليفة عثمان فيه من قبل . وعندما استقبل طارق بن زياد « يولييان » حاكم « سبنة » هند القوط ، عرف منه نقاط ضعف « لدريق » ملك القوط ، والأماكن الهامة في طنجة . وأبدى يولييان استعداده لتجهيز حصن حريّة تساعد الجيوش الإسلامية على العبور إلى الأندلس .

غزو إسبانيا : قام طارق بن زياد بدراسة البلاد الإسبانية ، قبل أن يتجهز الجيش والسفن لهذه الغزوة التاريخية . وقد حالف التوفيق فوانه لاستصلاحه لأرض ، من الهجوم على الجزيرة نخعراء ، مما شجعه على الغزو .

النصر : بعد العبور إلى الجزيرة النخعراء والأشبيلية حديها بسهولة ، وقف طارق بن زياد يلقى شعبيته التي ألهمت حماس جنده . وما إن انتهى ، حتى انطلق فرسان المسلمين يحاربون جيش القوط ، وهزموهم شر هزيمة ، وقتلوا ملكهم لدريق ، واستقر الوجود العربي الإسلامي في الأندلس .





## عبد الرحمن الداخل

(١١٣هـ/٧٣١ م - ١٧٢هـ/٧٨٨ م)

**صغر قرش :** وُلد عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بمدينة الرصافة بسوريا ، وعاش في قصر جده الحبيبة هشام بن عبد الملك بعد وفاة والده . وقد نشأ في البلاط الأموي بين أهله ، مورث تقاليد الأمويين وعاداتهم ، التي تولدت عنها فتن واضطرابات في كربلاء والكوفة وخراسان والمغرب . وبعد وفاة هشام بن عبد الملك عام ٧٤٣ م ، وتولى الوليد ابن يزيد الخلافة من بعده ، لم مروان بن محمد ، شهدت الدولة الأموية ضعفًا وهيارًا ، وبدأت أركانها تهتز ، إلى أن أعلن بنو هاشم الثورة على الأمويين ، وقعت بينهم معركة عند نهر « الزاب » في العراق ، هُزم الأمويون فيها ، وقتل الهاشميون بأعيان الأمويين ، وطاردوا من بقى منهم حتى أغص بلاد الشام . ولم يجد عبد الرحمن أمامه غير القرار بعد أن سقط حكم الأمويين ، وتولى العباسيون السلطة .

**في أرض المغرب :** وصل عبد الرحمن إلى مقر حبيب المهري الذي كان أميرًا على المغرب ، فتعجب هذا الأمير لهروب هذا الأموي من مطاردة الهاشميين ، ورأى فيه « ذلك النجم الذي يتطير في المشرق ويهد أن يتوَجَّح في المغرب » ، فلم يكف عن التآمر ضده لتسليمه إلى العباسيين . ولما فطن عبد الرحمن لذلك ، فرَّ فاصداً صواحي سبتة ، حيث يقم بعض أهله .

**في اتجاه إفريقيا :** هاجم عبد الرحمن على وجهه هاربا نحو فلسطين ، ثم بعدها نحو إفريقيا حيث كان النعود العباسي ضيقا هناك . وقد أرسل العباسيون من يبحث عنه للقبض عليه مقابل مكافأة مالية .

**الأندلس :** لم يمش عبد الرحمن في إقامته في إفريقيا حيث الحصور والأعداء ، فأنجبه نصرته في ما وراء البحر المتوسط إلى الأندلس ، التي بدأت سودها موصي شامه ، وضعف في الحكم ، وكثرة الفلاقل والثورات ، فرأى فيها مجالا لتحقيق طموحه

**العبور :** فكر عبد الرحمن في العبور إلى الأندلس على رأس مجموعته من رجائه ، الذين رأوا فيه الأمن شخص هذه البلاد من الفساد . وما إن وصل إلى هناك ، ورأى الرأية الأموية ترفع ، حتى دخل بلاد الأندلس غاربا ، كما دخلها من قبل طارق بن زياد



**الأمير الطريد :** بعد سجنه من المعارك والترحال بين أمراء الأندلس ، تمكن الشريد الصريدي عبد الرحمن من كسب ثقة لأهالي والأندلس ، وأصبح بكل يحاور وقعة إلى عرش الإمارة بالأندلس .



**أمير قرطبة :** بعد تصدده صيدا خصومه ، دخل عبد الرحمن قرطبة ، وأصبح أميرا عليها . وقد وجد ثورات حربية لم يكن يتوقعها ، لكنه أحدها . وبعد انتصار عبد الرحمن ، اهتم بتعمير مدينة قرطبة ، ليجعل منها مدينة زاهرة ، لائقة بمجد الأمويين . وقد بنى بها مسجدها الشهير ، وبقي فيها إلى أن وفاته المية سنة ٧٨٨ م . ويعتبر عبد الرحمن مؤسس الدولة الأموية في الأندلس









## إيريك الأحمر

(٩٤٠م - حوالي ٩٨٠م)



**الأرض الخضراء :** كان مع إيريك الأحمر أفراد عائلته ، وثلاثون فرداً من رجاله . ولما بلغ إحدى الشواطئ البعيدة ، مرل في بلاد مجهولة يكسوها الجليد . وصحبتكبتها مده ثلاث سنوات ، إلى أن عثر بها على مناطق يغطيها الثلج ، سماها «جرينلاند» ، أي الأرض الخضراء .



**الشعر :** رجع إيريك إلى وطنه ، وجمع حوالي خمسة آلاف شخص ، مستعدين للاستقرار والعيش في الأرض الخضراء . وسافروا إليها على ظهر خمس وعشرين سفينة ، محملة بالحيوانات والطيور والأدوات الزراعية والثمن ، وكل ما يلزم للحياة في أرض جديدة

الفينلنج حوالي سنة ٩٨٠٠ م ، كانت شعوب أوروبا كلها تعيش في مزجحة ثقافتهم والخطاط ، ولا شعب الفينلنج في شمال أوروبا ، بقي وحده فردجراً ، بجيوشه القوية وأساطيله المتطورة . وقد سيطرت جيوشه على كل البحار الشمالية وموانئها ، ثم قاموا بغزو أكبر المدن الساحلية هناك . وبعد ذلك توجهوا إلى البلاد الداخلية ، مستخدمين الأنهار الكبيرة ، ليصلوا إلى روسيا وغيرها . وفي أوروبا الغربية ، احتلوا منطقة نورماندي الشمالية بمراكبهم السريعة . وعن طريق نهر التيمز ، وصلوا إلى لندن ، وأعضوا إنجلترا لنظام الضرائب الذي فرضوه عليها . وكان أشهر قواد الفينلنج هو «إيريك لأحمر» ، الذي اكتشف جرينلاند وأحبها ، وقائد آخر سبق أن اكتشف أمريكا هو «ليف إيريكسون» .

**الفرار :** لا نعرف شيئاً عن صعوبة إيريك ، المعروف «بالأحمر» بسبب لون شعره . كان يعيش في إسبانيا ، ثم انتقل مع أبيه إلى السويد ، لبحث عن أرض جديدة . و ذات يوم ، نشبت مشادة عيفة بينه وبين مجموعة من الأشخاص ، قتل فيها بعضهم . فاضطر إلى الفرار ومساعدة أصدقائه على صنع مركب ، أبحر به نحو الغرب ، في اتجاه «الأرض التي لم تُكتشف بعد» ، كما كان يُسمى عندئذ

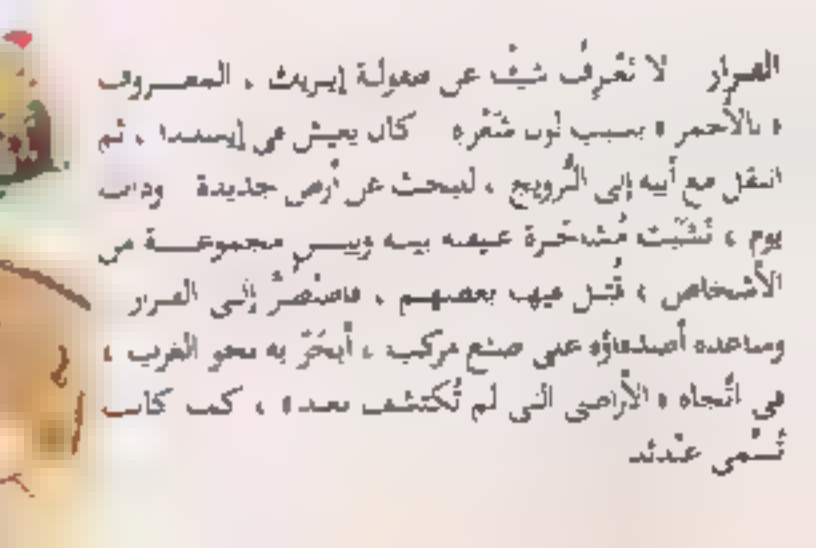


**المستوطنون :** عرفت بعض السفن أثناء الرحلة إلى الأرض الخضراء ، لكن أعينها تمكنت من الوصول إلى بعض فيها سالمين ، فاقسموا الأراضي ، وأقاموا حوالي مائة مزرعة .

**أمريكا :** بعد استقرارهم في أرض خضراء ، سعى الفينلنج إلى إنشاء عديد منعمهم ، خاصة بحشب والحديد ، حيث كانت لأشجار لايت على تلك الأرض سمكاً أضطروا إلى إحصار تلك المواد من إسبانيا . وذات يوم ، حصل أحد رجال إيريك وهو في طريق عودته بالخشب إلى الأرض الخضراء ، فالتقى به الإبحار إلى الشواطئ الأمريكية ، التي كانت مجهولة يومها ، ثم عاد ليخبر إيريك باكتشافه . وقام بعده رجل آخر من الفينلنج يسمى «ليف إيريكسون» ، بقيادة مجموعة من الجنود لاستكشاف الشواطئ الأمريكية . وما إن وصلوا إليها ، حتى فاجأهم قورب الهنود الأمريكيين الذين هاجمهم وبعد معارك طويلة ، تمكن الفينلنج من التمتع بحبهم ، والعودة بالمراكب محملة بالأحشاب ونحوها



**الإسكيمو :** طلب مستوطنات الفينلنج تحت قيادة إيريك الأحمر قوتاً منه مطمئنة . لكن الأمر تغير بعد وفاته ، حيث هاجمها الإسكيمو ، وحاربو الفينلنج مدة طويلة . وكان الإسكيمو يحضرون قسوة المناخ البارد ، فاستدعوا محاصرة الفينلنج ، إلى أن هجروا العديد من القرى إلى لأبد



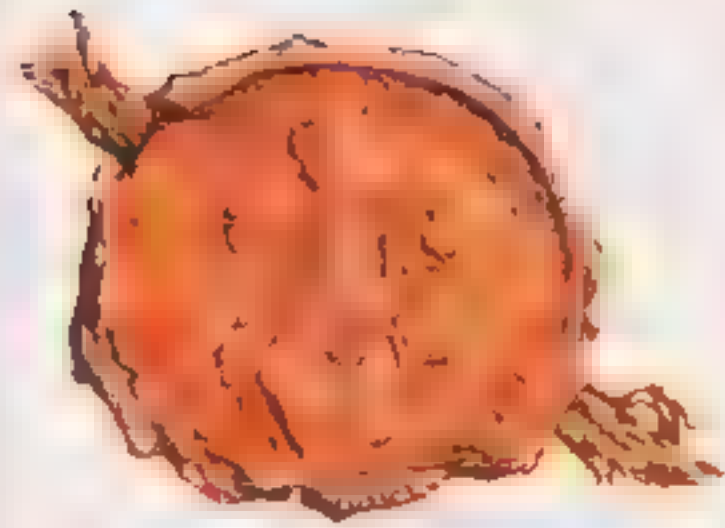


## فردريك بارباروسا

(١١٩٠ - ١١٩٨ م)



**التحدي :** بعد مرور ثلاثة قرون على قيام البابا ليون الثالث بتشجيع شارلمان ، ليكون إمبراطوراً على روما ، أصبح الباباوات يتمتعون سلطة وتعود كبيرتين ، حيث أصبحت لهم سلطة تعيين الأنعمه ، الذين كانوا يحضرون بهم حصوع كاملاً ، وبه تعجب هذه الأوضاع فردريك ، الذي ورت عرش الإمبراطورية سنة ١١٥٢ ، وحتى يتم تويجه إمبراطور ، كان عليه أن يذهب من ألمانيا إلى روما ليقيم الولاء بينا . لكن فردريك المعروف « باني روما » بسبب لون لحيته الأحمر ، قرر أن يذهب ويتحدى سلطة البابا ، ولما التقى به ، وكل منهما يركب فرسه ، لم يرل ليساعد البابا على النزول ، فاضطر البابا أن يرس وحده وحسن على العرش المعد له ، ولم يستصع رؤساء الكنائس من الكرازة أن يحضرو هذا التصرف من فردريك ، فاصبروا منسكبين . ولم يش البابا هذا الاستخفاف بمكانته ، فقام باحتصار حجر « اب تويج فردريك » ثم بدأ يدبر له المكائد ، ويحرض صده الأعداء ، لإشعال نار الثورة في الإمبراطورية

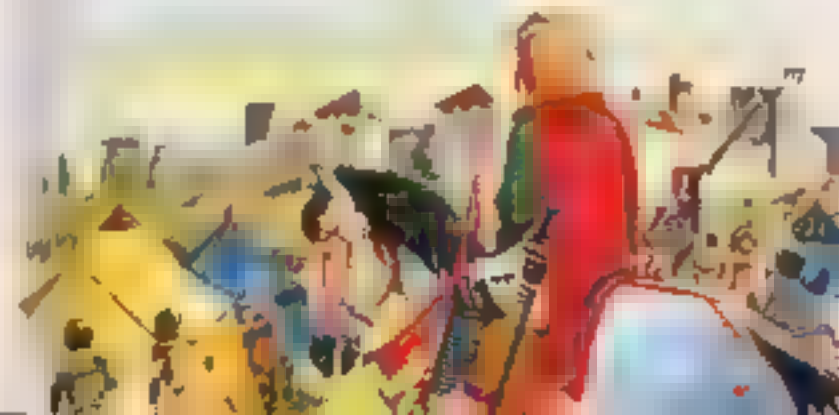


على قبر شارلمان كان فردريك ذكياً ومتفهما ، وقد حذرته الأمراء والأقارب منك على التسلب ، وأنمو به لاحتساب المنكية عند غير سارماد ، بمدية ركس لاثايل

المدنية عندما وصل فردريك إلى روما استوبح ، أن يحذره مناب سخطه الزماني ، فقامو بهجوه عند جبين إمبراطوري الموجود عندئذ في سديده ، وقتلو من الحشود عدد كبير



الحصار بعد سبيل أخبار عدد ، أصبح فردريك أمام مشكلته كبيرة في موحه مكان المدن الإيطالية ، الذين رفضوا انخضوع حكمه وقبوه كإمبراطور . فقام بحصار عدد من تلك المدن ، وأرغمها على الخضوع وولاء . لكن الرواد بدأ يقب من قبحته رغبة دعت



**قوانين جديدة :** قام الإمبراطور فردريك بعد ذلك بجمع أكبر حال القانون في عصره ، وطالبهم بوضع قوانين جديدة ، لا تدخل فيها سلطة البابا ، وخاصة فيما يتعلق بشؤون المدن الإيطالية ، وبظام الحكم في الإمبراطورية



المدن الثالثة بعد إعلان القوانين الجديدة ، ألزم فردريك المدن الإيطالية بهذه التويج وخصوها بدفعه . لكن بعض المدن مثل ميلان دبرت ضد هذا القرار ، مما عرّضها لحصار مدة ستة أشهر ، فاضطرت بعدها إلى طلب صلح ، بعد أن كان الحشيش إمبراطوري قد دُفنها عن حرها بريقاً

بابا جديد سمر البابا في محرض المكائد عند إمبراطور ، مما أثار غضبه دفعه إلى تعيين بابا جديد ، وطرده بابا شرعي إلى قرطاج . لأن ذلك جعل كل مسيحيين يشكرون ما فعله فردريك ، ويرفضون طاعة زمره



**العربة المقدسة :** بينما كان فردريك في روما يفر من عبي الناس طاعة الباب الجديد ، أصبحت جيوشه يؤتد الطاعون وشاعت أقوال عن لقنة إلهية أصابت الإمبراطور ، فرجع إلى كدي لإعداد جيش جديد ، عدد به ربي روما ليهارب المدب النازره . فتحالف جنود روما ضده ، والنمو حو عربة كبيرة وصعدوا عليها أعلامهم كرمز للحربة ، وقد واجه فردريك أسوأ هزيمة عند التقى بالنالري في مدينة لينانو ، فأشاع أتباعه أنه مات في المعركة ، حتى بقيت من يد الجنود الثائرين .



**النهاية :** بعد إزم الصلح مع المدب النازره ، أزم فردريك التوجه إلى الشرق يسترك في الحروب الصليبية ضد المسلمين ، لكنه سقط في أحد الأنهار ، وجره التيار وهم يستطع السجدة ، فمات عريقاً



## صلاح الدين الأيوبي

(١١٧٢م - ١١٩٣م)



**معركة حطين :** بعد تزايد اعتداءات الصليبيين على قوافل العرب ، قرّر صلاح الدين أن يضع حدًا لعدوانهم ، فانتصر فرسة قدامهم جيشه بجيوش من مصر ، وانصمام قوات المسلمين إليه من كل المناطق . وعندما تحرك جيش الفرنجة نحو طبرية ، انتهر صلاح الدين الفرصة ليهاجمهم ، واشتدت معهم في معركة حطين التي انتصر فيها المسلمون ، وأسروا عددًا كبيرًا من الفرنجة .

**حصار عكا :** انتشرت في أوروبا موجة من الحماسة ، أثارتها المخامرون وبعض رجال الدين ، ودعوا بالقوات الصليبية إلى محاصرة مدينة صكا ، فبادر صلاح الدين إلى نجدة المدينة . وبعد حصار دام سنتين ، دارت الموقعة الكبرى التي انتصر فيها المسلمون .

**بطل حطين :** هو يوسف بن أيوب ، المعروف بصلاح الدين الأيوبي ، أكبر ملوك المسلمين في عهد الصليبيين . ولد بالعراق ، وضع الله له طريق القسطنطينية في سن مبكرة ، فكان ينتصر في كل معركة يخوضها ، وهو ما يراى في الثلاثينيات من عمره . كان عادلاً مستقيماً ، فلقبه الناس عندما أصبح وزيراً بالملك الناصر صلاح الدين . والدين يوسف بن أيوب . قام بفتح الخليفة الفاطمي ، والاعتراف بسلطنة الخليفة في بغداد سنة ١١٧١ ، ثم احتل سورية والموصل . وهزم الفرنج قرب حطين سنة ١١٨٧ ، وأسر ملك القدس ، ثم فتح بيت المقدس ، وعقد في النهاية هدنة مع الصليبيين .

**عدو الفاطميين :** اشتمت قصة الفاطميين على صلاح الدين ، لأنهم رأوا فيه المستور عن زور الدولة الفاطمية . فقد دهم حتى صدق الصلح ، واستجاب بهم حتى يركز جهوده ضد الجيوش الصليبية ، التي بدأت تتحرك نحو الشام .



**أمر الصلح :** عندما كان القادة الصليبيون والفرنجة يطلبون عقد معاهدات صلح ، كان صلاح الدين لا يرفضها مادام في ذلك مصلحة لجيوشه . وهكذا نشأت بينه وبين الإمبراطور البيزنطي معاهدة صلح ، أعطت صلاح الدين بعداً إلى أن أساعيل الفرنجة لن تهاجم مصر . كما عقد هدنة مع ملك القدس سنة ١١٨٤ ، مدتها أربع سنوات .



**الانتصار على الصليبيين :** أرسل صلاح الدين حملات متعددة لغزو بيروت وصيدا ، اللتين كانتا تحت الحكم الصليبي . وبعد ذلك واجههم في معركة كبيرة قرب نهر الأردن ، وانتصر عليهم انتصاراً ساحقاً سنة ١١٧٩ م ، وأمر منهم عددًا كبيراً ، من بينهم أمراء طرابلس وطبرية والزملة .



**تحرير بيت المقدس :** بعد أن أسرد جيش صلاح الدين معظم المدن الكبيرة التي كانت خاضعة للصليبيين في فلسطين وجنوب لبنان ، رحب إلى بقية حصون الفرنجة ، فحرر غزة والخليل وبيت لحم وغيرها من المدن ، حتى وصل إلى القدس سنة ١١٨٧ . واحترقاً مقدساتها ، لم يهاجمها ويحرقها إلا بعد أن رفض سككها عرض السلام الذي اقترحه عليهم .





## ريتشارد قلب الأسد

(١١٥٧ - ١١٩٩ م)



الحروب الصليبية : بين سنة ١٠٩٧ وسنة ١٢٩١ ، قام أهل أوروبا بحملات عسكرية للاستيلاء على الأراضي المقدسة في فلسطين ، والتي كانت تنعم بالاستقرار في ظل الإسلام . وقد شملت هذه الحروب باصفية ، لأن المسيح الذي أتى في العالم على وحيه علامة الصليب على ملائحته وأصدقائه . وقد قسم المؤرخون هذه الحروب إلى تسال حملات

عسكرية ، منها حملات ترحيب شعبية ، فاداه المدن لإقبح المدن لأوربيه بأن تحفر جيوش لرحل من شرق ومن شهر فاده هذه الحرب ، صلاح الدين الذي أتى من الجانب الإسلامي ومن الجانب الذي ريتشارد الذي أتى من الجانب لأسد منحت بحذر وقد سمرت الحروب عليه حوالي مائتي سنة



الإبحار : ما أصبح ريتشارد ملكاً على بحر . حتى قام بيع ممتلكاته ، وأفق كل أموال المملكة في لاستعداد للمشاركة في الحروب الصليبية ، ثم أبحر في أسطول كبير نحو الشرق الإسلامي

العاصفة : سمربحار ريتشارد وجوده مدونه كامة وقد تعرضت معه إلى عاصفة عيجه ، دعت بها إلى جريد فريز ، التي كانت تابعة للإمبراطور البيزنطي . شغل ريتشارد العرصه ، وحمل الحريره قبل أن يوصل ميره



الهجوم : عندما وصل ريتشارد مع جيوشه إلى فلسطين ، كان المسلمون قد ساعدوا هذه هجوم الصليبيين ، الذين استعملوا ذلك كهدف لاحتجازه على حصون المسلمين المقدسة



صلاح الدين الأيوبي : كانت لصلاح الدين الذي أتى شهرة واسعة كعالم ، قائد كبير . وقد ربطت معه ريتشارد بعد الحرب بصفه بغير سمعه البحرية ، وبدون معه هدياً ، كما أرسل إليه صلاح الدين الذي أتى به والعاقبة عندما مرض

العودة : لم يفتح ريتشارد في لانتلاء على القدس أو المدن الإسلامية لأخرى . وعندما عاد ، جاءه يذير لانتلاء صده في بحر ، عاد إليها مكرراً في ملابس تواضعة



السجن : عندما وصل إلى النمسا ، تعرف عليه أحد الأمراء من أعدائه ، فألقى القبض عليه ، وسجنه مدة سبب ، ولم يخرج عنه إلا مقابل فدية مالية كبيرة .



الانتصار : بعد هودته إلى إنجلترا ، استعاد ثقة شعبه وجوده ، فهرم أجاه واسترجع ممتلكاته . وكان ملك فرنسا هيب أوجست لا يكف عن التآمر ضده ، للاستيلاء على جزء من مملكته في نورمانديا . فقام ريتشارد بالزحف إلى فرنسا لمحاربة عدوه ، لكنه أصيب بسهم أثناء إحدى المعارك ، ومات في ساحة القتال







التييم كان والد تيموجين قائد قبيلته مشهور من المغول وقد مات سنوفاً على يد أحد أعدائه . وكان عمر تيموجين وقتها ثلاث عشرة سنة ، فلم يتمكن من خلافة أبيه في حكم قبيلته ، لكنه سرعان ما تمكن من ذلك بعد أن أثبت إقامته وشحن عنه وقوته



خذ التار عام جنكيز خان بحروب كثيرة ضد التار ، انتصر عليهم والتار حينئذ خرج من مغول آسيا وسيروا إلى إحدى المصبات . أصيب جنكيز خان بطفح ، وتنتج جلوده بالجدى الذي أدى إلى وفاته . ووقع الجميع أن يقضي عليه ، لكنه على العكس من ذلك . مدح شجاعة الجندي ، وعينه قائد في جيشه

المغول : كان جنكيز خان من أشهر قادة المغول وأقوامهم ولم يتخذ لنفسه قصرًا يستقر فيه رغم اتساع مناطق نفوذه وسلطانه ، إنما كان يقضي معظم وقته على صهوة جواده أو تحت خيمته . والمغول الذين كان يحكمهم ، شعب من الرعاة الرُحَّل المُغامرين ، يتكاثرون من قبائل متفرقة ، كانت تهاجر بعضها بصفة دائمة . واستطاع جنكيز خان أن يوحد هذه القبائل ، ويقودها في غزواته للاستيلاء على كافة الأراضي والبلاد المعروفة آنذاك . وكان يُعرف في طفولته باسم تيموجين ، ولقب « بجنكيز خان » بسبب توحيد القبائل المتفرقة ، حيث اختاروا له ذلك اللقب الذي معناه « القائد الأكبر »

ضيد الصين : بعد أن قضى جنكيز خان على التار ، قرر أن يرحل إلى الصين لينتقل إليها . وهاجمها بجيش من مائتي ألف جندي ، وتمكن من حصار سور العظم ، ودمر العديد من المدن . وعمرى . حتى وصل إلى العاصمة



إحراق بكين صمد بكين مده صوبه أمام حصار المغول . كتب مستند في النهاية ، وفر هرب . وقد أحرق المغول تقصر إمبراطوري وجرء كثير من المدينة



ضد المسلمين من تاريخ أمة إسلامية يسجل جانب شديد صيغ ثغوب الثقافة الهائلة التي دمرها المغول ، خلال فترة زدهر الدولة الإسلامية .



الاعتداء الوحشي أثناء الحرب مع المسلمين . لم يتردد المغول في الهجوم بوحشية على المساجد ودور الصلاة ، وإحراق الكتب الدينية والعلمية ، ليسجدوا بذلك أشنع الجرائم في تاريخ الإنسانية .



في روسيا : رحل قادة المغول فيما بعد إلى المناطق الأوربية ، لاحتلال بعض أجزاء من روسيا . لكن جنكيز خان عدل عن ذلك لكثرة عدد البلاد التي احتلها في الشرق ، والتي بدأت تنور ضده .

ال سقوط : عند عودته إلى بلاده الأصلية ، بدأ جنكيز خان يدرس توحيد إمبراطوريته الواسعة . لكنه سقط ذات يوم من على جواده ، وأصيب بجروح خطيرة مات متأثرًا بها ، دون أن يكون هناك قائد يحل محله .







وكان من عادة الإمبراطور ألا يرتدى إلا ملابس منسوجة من صوف حيوان «العيكوة» المقدس . ولا يُسمح لأحد أن يلمس ثلث الثياب . وعندما يتحلى بها الإمبراطور ، تُعرف بالميلان الرئيسي في حفل ديني كبير . وبعد موته ، كان على سائيه وتخدميه أن يشاركوه نفس المعبر ، فيقوم الكهنة بخنقهم بعد شغلهم بشراب مقدس .



التحيط كانت حياء مذكورة في كتاب محل مقدس واحترام فبعد وفاتهم ، كانت تُعطر وتُحفظ وتُحفظ في القصر وكان توبانكي من حياء دينيه ، أو احتفالات عيد من الأعداء . يصنع إلى حياء توميه ، والده «ماشاكوبيت»

مملكة الإنكا : قبل قرن من اكتشاف كريستوفر كولومبس للعدرة الأمريكية ، كانت جبال الأنديز ، حيث توجد بيرو ، حاليا ، تشهد ازدهار إمبراطورية الإنكا وحضارتها . وكان إمبراطورها «ماشاكوتيت» قد استولى على كل الأراضي المجاورة . وجاء من بعده ابنه «توبا» ، يُشتم مشروع توسيع الإمبراطورية الكبيرة . وكان هذا ، ليس بتعبير بحكمته واعتداله ، مما جعله موضع إعجاب وتقدير رعيته ، إذ كانت حكومته تهيئ المأكول والملابس والراحة لجميع أفراد الشعب ، الذين اعتقدوا أنه ينحدر من الشمس ، فجعلوه أكبر إمبراطور في زمانه . وجعل عاصمته مدينة «كوزكو» ، الواقعة في منطقة من أحسن المناطق . وكانت خدشات البلاد تلتقي تربية عالية وتعلما واسعا على يد الرهبان ورجال الدين ، قبل أن تُصنّف خدشات في القصر الإمبراطوري .



البيانات الذهبية كانت إمبراطورية عتيق بالذهب نديث . بعد جنوس توبانكي على العرش ، قام بتزيين حديقة قصره بأشكال نباتات صنعت من الذهب النخالص ، عليها تماثيل لطيور وحيوانات مصنوعة من نفس المعدن

الحصون والقلاع : قام توبا بتشييد حصون ، قلاع صحبه في كل أنحاء إمبراطوريته . وكانت كلها مبنية بمصنع صحبه مرتبه من الصخر . ومازال بقاياها قائمة حتى الآن ، تشير اندمجه وحبوب . كان «جنود بحرس» المد ، بعضه دائمه من فوق نديث حصون . جنود من حصون الأعداء



الجفلاق : لم يتمكن أي شعب في أمريكا الجنوبية من التغلب على إمبراطورية الإنكا ، رغم أن جنودها لم يكونوا يستعملون أسلحة متطورة ، بل كانوا يستعملون فقط جراثيم وفئوسا من البروزر ، وكانوا يارعن في رعي الحجارة بواسطة الجفلاق .



الطرق : يعرف شعب الإنكا الحصون ولا العجبة ، بل كانوا يسمون مشتا على الأعداء . وبعد نديث ، قام توبا بنديث بحرق موميه ، التي تربط بين محصل مراكر إمبراطوريته . وكانت محضات الطعام والسلاح موزعة على طول الطرق ، تفصل بينها مسافة يوم واحد من السير .



العد بالعد : كان توبا ألف موظف ، يقومون بإحصاء كل منتجات الإمبراطورية ، رغم جهلهم بالكتابة . ولكنهم يخطوا حساباتهم ، كانوا يستعملون حبالا صغيرة يُعقدونها أثناء العد . وكان وضع العد وشكلها وحجمها يدل على الأعداد والأرقام .

تنظيم الأعمال : بفصل مراقبة الموظفين ، تمكن توبا من الاطلاع على كل ما يحدث في إمبراطوريته . وكان لكل شخص عمل ومهمة يقوم بها دون غيرها ، ويعمل طبقا لقواعد عامة . كان كل شيء منسقا ومخططا بدقة ، بما يخص حسن سير شئون البلاد .



في الحقول في كل فصل ربيع ، يقوم توبا بافتتاح موسم الأعمال الزراعية . وكان شعب الإنكا من المررعين البارعين ، وديهم يرجع الفصل في إنتاج البطاطس .



## شارل الخامس

(١٥٠٠ - ١٥٥٨ م)



العلو الأكبر . كان ملك فرنسا فرانسوا ثانياً غير راضٍ عن وجود مملكته ضمن إمبراطورية شارل الخامس ، صاغه مُستعين بالأترك . وكانت شهر معركة دريت بين الفرنسيين والإسبانيات في منطقة «بافي» ، بـ«بافيا» ، ووقع فرانسوا ثانياً ، ولم يُطلق سراحه إلا بعد شهر . وكانت من أولى معارك التي سُلِّحَتْ فيها المدافع ، وأُستُخدمت البنية

الأترك . كان لأترك في ذلك العهد يمتدّون بقوة ويغزو جميعهم ينصبون مستعبدات على مناطق واسعة في الشرق ، ويهتدون بترخف إلى أوروبا . وقد بقى شارل الخامس هجوعاً بحرباً انتهى ذلك سنوي على بوس ، معه لأترك الحفصة لكنه لم يستطع احتلال الجزائر لصعب أسطوله أمام الرّوابع



الأمريكي الجديد . أثناء مجازة الثلاثين كان الجديد من فرانسوا شارل الخامس يهرون البحار على من أراضي جديدة يستكشفها توسع الإمبراطورية



الإمبراطورية : كانت الإمبراطورية الرومانية الجرمانية قد انقسمت إلى دول عديدة ، يحكم كل دولة منها ملك . وبعد سنوات من اكتشاف أمريكا ، توحدت أغلبية هذه الدول في إمبراطورية واحدة ، تحت حكم شارل الخامس ، الذي تم تويجه سنة ١٥٢٠ تمهيداً لإحياء الإمبراطورية الكبرى . لكن هذا الإمبراطور الجديد ظلّ خمساً وعشرين سنة في حرب مع فرنسا التي لم تقبل الدخول تحت حكمه ، وظلت تسعى دائماً إلى الحد من سلطانه وإضعاف نفوذه . كما أنه فشل في محاولاته للسيطرة على العالم الإسلامي والتصّب على الأتراك . وأثناء محاربه للأوربيين ، قام بعض قادته بغزو مساحات واسعة في أمريكا ، وعادوا منها بكنوز هائلة

السطور على روما أثناء حملات شارل الخامس على أوروبا ، قام بعض جنوده من المُرترقة سيجوه على مدينته روما ، وأثروا الرعب والفرح بين أهلها ، وسو على أممهم وأموالهم



ملك صهيون : كان عم شارل ملكاً ، وعنه الآخر إمبراطوراً ، وبعد وفاة ملك إسبانيا ، دون أن يكون له وراث ، تم تويج شارل ملكاً وعمره لا يتجاوز الخامسة عشرة . وبعد سنوات ، مات إمبراطور الروم ، فصّلت الإمبراطورية كلها إلى شارل الخامس ، وعمره ٢٠ سنة .



الفن : كان شارل الخامس مُحِباً للفنون ، خاصة في الرسم . وكان رسمه السيفيل هو «تيتيان» . ودارت يوم ، سقطت قرشاة هذا الرسم بحضور الإمبراطور ، فأنجس شارل بدمغه قائلًا «محاصر من المدهش» . إلى بيتيان حديقته بأن بخدمه وكأنه مدد

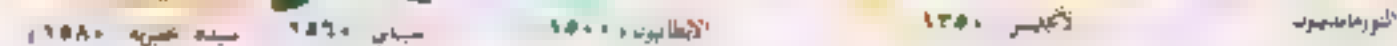
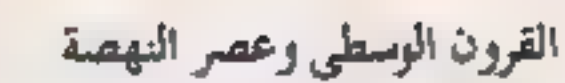
الاعتزال : بعد سنين صعبة من الحرب ، أصيب شارل الخامس بالشلل والإعياء ، فقرر أن يسحب ويتجلى عن الإمبراطورية . وعاش في بيت صغير فقير في إسبانيا قرب أحد الأديرة ، ولم يصحب معه سوى بعض الخدم ، وكثير من الكتب



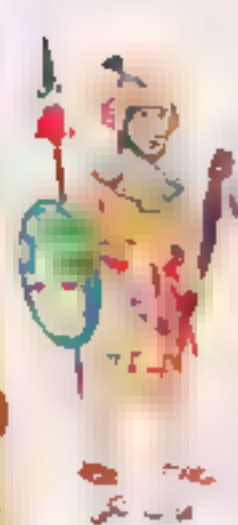
الصلاة الأخيرة : عاش سنتين في تلك القرية . ودارت يوم طلب من رهبان الدير أن يقيموا صلاة على روحه ، يحضرها بنفسه وكأنه ميت . وبعد أسبوعين فارق الحياة .



الأرياء



الأسلحة







التعكير في أمريكا . سعى كرومويل بعدة طرق عن سياسة  
والبرلمان . فقرر توجيهه إلى التفتت إلى الإنجليزية  
أمريكا . إلا أن الملك عارض بشدة هذا المشروع .

الجمهورية . عندما جلست الملكة إليزابيث على عرش  
بريطانيا ، أصبحت ذات نفوذ وقوة جعلها تثار سخط النبلاء  
الإنجليز . وبدأ البرلمان يظهر كراهية للعرش ، خاصة بعد  
تولي شارل الأول الحكم . ولعدة أسباب داخلية ، بدأ الأهالي  
بضطربون ويثرون القلاقل والفتن ، مما عرض عددا كبيرا  
منهم للاضطهاد والتعذيب . ثم اندلعت الثورة ، وقامت  
حرب أهلية ، كان على رأسها نائب شاب هو ويسر  
كرومويل ، الذي حكم بالموت على شارل الأول ، فأصبحت  
جمهورية ، وصفت كدكتاتورية من زعم . وقد سعى  
كرومويل على جميع المنصب مدى حياته . وفي سنة  
الأخيرة ، حاول توحيد الكنائس الإنجليزية والأيرلندية  
أبروتستانتية ، ونجح به الدين الكاثوليكية ، لكنه لم يتمكن  
من تحقيق ذلك . وقد قاد أثناء حكمه العديد من الحروب .  
وفي عهده أصبح الأسطول الإنجليزي أسطولا قويا ، وعدد  
وفاته ، سقطت الجمهورية ، وعاد النظام الملكي إلى  
إنجلترا .



قائد الثورة . بعد أن قامت بحرب أهلية ، أصبح كرومويل  
فائز حربا ثورا . وظهرت برعته في القاد والقيادة ،  
خاصة عندما قضى على المتداعين عن مدينة ويكفورد .



ابن فلاح . كان كرومويل من أسرة من النبلاء الفلاحين . وقد  
شغل بالراعي في طفولته وشبابه ، وأصبح نائباً لبلديات في  
التاسعة والعشرين من عمره . وبدأ منذ ذلك الحين في الإعداد  
لثورة .



الديكتاتور . بعد فطارك طويلة ، استطاع كرومويل الشعب  
على حدت . ولاسيما على حكمه في إنجلترا . وعندما  
عبد البرلمان قرر خزمته من عب القائد الأعلى للحيش ،  
فقد جعل البرلمان . وعبر كل أبواب عن مصالحهم . وعين  
بريد . فصار نائب من حاشيته ، ثم بعد بسنة نائب  
الورد الحامي .



حروب جديدة . قام كرومويل بحروب كثيرة ضد الأيرلنديين ،  
خاصة هولندا وإسبانيا . فقد أرغم هولندا على قبول معاهدة  
تلتزمها بالآ تستسلم في تجاوزها الخارجية غير السفس  
الإنجليزية . فأدى ذلك إلى تقوية الاقتصاد الإنجليزي .



ملك جديد . بعد أن تزايدت ديكتاتورية كرومويل ، أصبح  
الأهالي يكرهونه . وبعد وفاته ، أسرع الشعب إلى تعيين شارل  
الثاني ملكا على إنجلترا . وهكذا لم تستمر الجمهورية في  
بريطانيا طويلا .

سخط الشعب . وفي يوم الاحد بذكرى وفاة شارل الأول ،  
قام الأهالي بشن قبة كرومويل ، وإخراج خثته ، وعنفوها في  
مشنقه بالميدان الكبير ، وتركوها معلقة عدة أيام . ثم غرست  
رأسه في قاعة البرلمان . وبعد مائتين وخمسين سنة ، أقيم له  
تمثال تذكاري للذكراء .





## كريستين ملكة السويد

(١٦٢٦ - ١٦٨٩ م)



بعد البلاء في الثامنة عشرة من عمرها ، بوبت كريستين حكمه سمكة بعد زواجها بوحيدة عهد . وقد أظهرت حكمه واعتدالاً وثباتاً ، وقامت بإصدار عدة قوانين لإصلاح منطه البلاء والحد من امتيازاتهم ونهوضهم

قوة لسويد في عهد كريستين ، كانت الإمبراطورية الرومانية موجودة ، لكنها كانت متقسمة من أضعف منقسمة الإمبراطور ، وكان الإمبراطور مرتبطاً بالناب الكاثوليكي . في حين كانت معظم الدول الأوروبية بروتستانتية . وفي سنة ١٦٠٨ ، قامت حرب سمر ثلاثين سنة ، شارك فيها ملك سويد ضد الإمبراطور الروماني ، وهرم جيوشه أكثر من مرة . كما حصل جرح كبير من ألمانيا ، ووصل إلى فرنسا ، ثم ميونخ بألمانيا ، وبعدها سقط جريحاً . وقام أحد أتباعه بأوصاية على ابنه كريستين التي ورثت العرش بعد أبيها ، وعقد معاهدة سلام ، ليتفرغ لإعداد الأميرة لتولي الحكم عند بلوغها سن الرشد

الملكة الصغيرة : جلست كريستين على عرش السويد وعمرها ست سنوات . وقضت طفولتها في الدراسة والاستعداد للحكم . وكانت تجيد عدة لغات ، وأصبحت صاحبة ثقافة واسعة جد



الازدهار خلال فترة حكمها ، زدهرت ملكه السويد ، أصبحت في سنة السبعين ، وأصبح نفوذها حتى شغل عند امرأة من الإمبراطورية الروسية وسوحد كساد وبيوت واستدعت نبحون لأسفرر وأخصاياه شعبها . وأصبحت بعد ذلك مدافعة ، حيث جمعت حولها كثير من كبار علماء وفلاسفة والمثقفين من مختلف أنحاء أوروبا



الأزمة كان والد كريستين هو قائد البروتستانت ضد الكاثوليك غير أن الملكة شدة أصابها أزمة ذهنية ، جعلها تنضم الكاثوليكية . وقد عرّضها هذا الخط شعبي البروتستانتي ، كما هدده الأمر بالثورة ضدها

الاعتزال : لصاعدي وقوع حرب أهلية طاحنة ، قرّرت كريستين أن تعذر السويد . وستنزل عن العرش لفريده شارب العاشر . وخرجت من البلاد في رحله لأوروبا ، يرافقها بعض أصدقائها وأبناءها المثقفين



في روما : اختارت كريستين مدينة روما مركز الكاثوليك ، وأقامت هناك في أحد القصور الرائعة ، مخاطبة بالكثير الشخصيات الفكرية والسياسية في البلاد .

المتحف : كانت كريستين قد حملت معها في رحلتها أموالاً طائلة وأشياء نفيسة . فقامت بشراء العديد من اللوحات الفنية والمؤلفات القيمة . وحوّلت قصرها إلى متحف كبير ، وعند اقتراب أجلها ، أهدت كل ممتلكاتها إلى الكنيسة الكاثوليكية . ومارلت أجمعها الفنية محفوظة إلى الآن في متحف الفاتيكان .





## لويس الرابع عشر (١٦٣٨ - ١٧١٥م)



**السلطان المطلق :** كان لويس الرابع عشر يحكم بمشقة مُصنَّعة ، لا يشركه فيها أحد . وكانت كل القرارات تصدر عنه دون حاجة إلى استشارة البرلمان . وكان الوزراء مجرد أتباع يتفادون أوامرهم .

سلطة مطلقة

فرسان لا سلطان



وزراء معزولين

جرباب كثيرة  
واستبداد حكام

**المعارضة :** كان لويس الرابع عشر لا يقبل أي انتقاد ، ويُنقِى نكل من يُعارضه في المجلس . وكانت الصحف لا تنشر إلا ما يثني عليها ، وكان البرلمان لا رأى له في القرارات الصادرة عن الملك .

**الحياة في البلاط :** لكي يراقب الملك النبلاء ويضمن عدم تمردهم ، قام لويس الرابع عشر بإحضارهم إلى قصر فرساي ، وعملهم على عيش حياة وكان الجميع يقضي وقتهم في حديقته ورفعه ، وهو ، سعادته ، مع ما يمكنه ذلك من نفقات باهظة . وكان سلاء يتبعون دائما في مرقد من هذه رفاهية ، فيتحبون رعايات الملك يتألفون رعاياه .



العائلة في فرساي

**الحياة في باريس :** في نفس الوقت الذي كان النبلاء يستمتعون فيه بالترف ، بدخ ، كان الأهالي في الملك والريف يعانون من كثرة الضرائب وكثرة مت كل حياة اليومية . فقام بعض النبلاء بثورات صغيرة ، فشن أمامهم والحرس الملكي وقهرته .



**الحروب :** حكم لويس الرابع عشر أكثر من خمسين سنة ، وكان يسعى دائما إلى المزيد من الانتصارات ، فحارب إسبانيا وهولندا وألمانيا . غير أن حروبه كانت تنتهي دائما بالهزيمة ، مما جعل فرنسا تفقد كثيرا من سمعتها وبهرتها .

**بداية السقوط :** كان لويس الرابع عشر كاثوليكيًا ، وكانت سياسته تجاه البروتستانت سلبية ، فقد منعهم من ممارسة عباداتهم ، وكانوا من أقوى وأغنى الطوائف في المملكة . لذلك هاجر أكثر من خمسين ألف منهم إلى الخارج ، فأصبحت فرنسا بأضرار اقتصادية كبيرة . وأخيرًا مات لويس الرابع عشر وهو يعم بالثرء الفاحش ، في الوقت الذي كانت عزلة المملكة خافية . بذلك بدأت فرنسا في السقوط .





# ' فردرك الأكبر (١٧١٢ - ١٧٨٦ م)

الحكم القاسي تزيد عصر الميثاق على به بسبب هرويه ، وهما به شغافه من الجيش وعندها عديم به حاور هيرب إلى محضر في صحبه صديقه ، مسجته ، رجمة على مشاهد سعيد حكم لإعداد في صديقه نهمة حبيبة



تربية عسكرية أفسر فردرك في بحري على به ، وكان برافعه دائمة خزين به صوب عنه بدء سرق عسكري ، والتدرب على لأسلحة ، وذاشرك في المعارك في تظهر فيها شجاعه مانعة



الدولة المعاربة : في بداية عمره المم عشر ، كان من بين الدول القائمة على الأراضي الألمانية ، دولة بروسيا ، التي كانت تستعد تكون من القوى الكبرى في المنطقة وكان على رأسها الميثاق فردرك عليم ، الذي اشهر بعبقريته وشدة وعصبه الشديد ، فكره به لأمر ، لأتسا كره شديد ، ولم يكن به فقير في برلين مثل غيره النبوك والأمره الآخرين ، بل كان يعيش حياة عسكرية مشددة وقاسية ، وقد كان يعتبر عنه قائد عسكري قبل كل شيء ، وكان يقع كان ترويه لإعداد وتقوية جيشه ، كما كان شديد الحرص على تربية ابنه فردرك ترويه عسكريه صارمة ، فبدأت ، كان الأش قد أصبح على استعداد قام بقيادة جيشه القوي توسيع حدود بروسيا ، وقد امتحال بكبار عسكري وعندها عصره لتحكم بقوه وبحاج

أب صارم عندما كان فردرك صغيراً ، به يكن يتحمل بعد التربية القاسية الذي فرضه عليه والده ، فكان كلما أتيحت له الفرصة ، يهرب إلى بيت أحد أصدقائه في برلين ، يستمتع بقراءة الكتب



الاحتلال عندما تولى عرش بعد أبيه ، حصل فردرك سيطرة على كات صحن مرمورية النمسا ، خضع لها نهائياً رغم محاولات سبب لاستعادتها



الإصلاحات عندما استقرت الأمور ، بدأ فردرك بتفكيره في كتاب وعلماء والفلاسفة ، واستلهم ديمه في كتاب قد توقف عنها ، وقد بعدة إصلاحات نهمة لشعب ، من أهمها إنشاء عدد صوامع صححه بحرين عجم ، صمد ترويه ، من منحير صول النمسا

حرب عالمية تحالف الدول الأوروبية الكبرى ضد بروسيا ، خوف من نموها ونفوذها ، وانغست الحرب عليها ، وقد سمرت هذه الحروب شتت سنوات ، كان لها أثر كبير على عدة دول في المنطقة

دعيت بروسيا في عهد فردرك الأكبر عدة حروب ضد الدول الأوربية ، وحرب منها دالتا متصرة



بولندا انتهت الحرب بغير عاقبة ولا مغنوب لكن فردرك لم يمتلئ عن الأرض التي ختمها ، بل اقترح على النمسا وبروسيا اقتسام بولندا وهكذا ضلت بروسيا هويته ، تؤكد مدى التعمد الألماني الذي بدأ يظهر



## كاترين إمبراطورة روسيا

(١٧٢٩ - ١٧٩٦م)



**بير الثالث :** لم يكن بير الثالث صاحب ذكاء أو صبر ، وبدلاً من إعداد نفسه بحكم بعده ، كان يقضي وقته في الترفيه والملاهي . وكانت كاترين تُعَدُّ ذلك ، فوصفت المخطط للاستيلاء على حُكْم روسيا .

**الإمبراطورة الروسية :** قبلت كاترين الثانية إمبراطورة روس أن تُقَسِّم بولندا مع فردريك الأكبر ، لتوسيع دائره نفوذها عبر مجهود . وكانت كاترين من أصل ألماني ، وقد تزوجت بأمبر من الأميرة المالكة الروسية ، أصبح إمبراطوراً ، وقد أصبحت هي إمبراطورة روسيا بعد التخلص من زوجها بير الثالث نتيجة مؤامرة . وكانت امرأة طموحة مثقفة ، تدفعها الرغبة في جعل الإمبراطورية الروسية قوة عظمى في أوروبا . وقد نجحت في جعل هذا البلد ينال حظاً من الحضارة والتقدم الذي ساد أوروبا في ذلك الوقت . كانت روسيا في بداية أمرها بلد المزارعين والجنود والنبلاء ، الذين كانوا دائمة في صراع حاد وحروب فيما بينهم . ثم استولى أحد الأمراء على الحكم هو « ميشيل رومانوف » . وجاء بعده حُكْم آخرون ، اتبعوا أنظمة الدول المجاورة وتحالفوا معها . وفي عهد كاترين ، تحولت روسيا إلى دولة أعدت من السول الأوربية تقاليداً ولغتها ، حيث كانت اللغة الفرنسية هي لغة الثقافة . كما اهتمت باللوحات الفنية والموسيقى الربعية . وأقامت قصوراً على الطراز الفرنسي . وأقامت الملكة نفسها بحاشية من المعكرين والفلاسفة والأدباء مثل مارك فرسا . كما أعطت بعض صانعيها لمشاعب الشعب ، الذي كان يعاني من البؤس والفقر



**في السياسة :** نجحت كاترين بصير كل عيوب زوجها ، وواظبت على تعميم اللغة الروسية ، واستطاعت أن تعاد الحياة داخل العصر لإمبراطوري ، بعد أن لعبت أسباب التعامل مع الورر والسعر . وقد كسبت صداق كثيرة مع عدد كبير من الشخصيات السياسية والعديد العسكريين

**المستقبل :** كانت كاترين تُسمَّى في مغربها « صوفي أوجستا فردريكا » ، وكانت تعيش في ألمانيا مع أسرته ، التي تربطها صلة قرابة بالأميرة المالكة الروسية . ثم اختارها اللوق بير وارث العرش وزوجته . وهكذا تحللت مستقبلها عندما جاء مبعوث الأمير يطلبها لتزوج



**الانقلاب :** عدم ثقل زوجها إمبراطور تحت اسم « بير الثالث » ، عرّضت كاترين أن تتقدم مشروعيها القديم وسهرت فرصة عبده ذب مرة عن مصالحه ، وتحالفت مع بعض قادة جيش ، وأجبت نفسها بمصورة على روسيا وقامت بركوب فرسها وارتداء الملابس العسكرية ، وفادس رجالها للهجوم على الحرس الإمبراطوري ، فاضطر زوجها الإمبراطور أن يوقع على تنازله عن العرش ، دون أي صدام . وماتت فيما بعد في ظروف غامضة



**النبلاء :** لكي تغور الإمبراطورة بتأييد النبلاء ، منحتهم عدّة حقوق امتيازات على حساب الفلاحين الفقراء ، الذين كانوا يضطرون لخدمة ساداتهم ، ودفع الضرائب الكثيرة .



**التمرد :** ازداد سحق الناس ، وأدّى إلى تمرد شامل واجهه الحرس بالسلاح . ومن أشهر المواجهات العنيفة تلك التي اصطدم فيها الفلاحون بقيادة « بلوجاتشيف » مع الجنود ، والتي استمرت ستة ونصف السنة .



**الإصلاحات :** حاولت كاترين أن تقوم ببعض الإصلاحات ، فعملت على تطوير التجارة ، وأنشأت عدة مدن ، وقررت حق النساء في التعليم ، كما اهتمت بالمدارس وفي عهدها أصبحت روسيا قوة كبرى .



# جورج واشنطن

( ١٧٣٢ - ١٧٩٩ م )



في الغابات وندو شخص في شجرة عيبه ، تمثل رمزي رعية  
وسعة في ولاية فرجينيا وكاتب حرة شانه ميبه ، معمارت ،  
فقد كان يعيش وسط الغابات ، يرسم خريطة الأراضي  
الأمريكية التي لم تُسَكُنْ بعد

الخطوة الأولى : عندما أصبح وسط شخص عابثا في جيش  
الإنجليز ، حقق نصارة لأول ، عندما حرق الجيش  
الشبابية في فصل نشاء ، لإدراج عرسين في كبد بعده  
تحقق التحدي في المستعمرات الإنجليزية ورعه نفس  
الفرسيتين لذلك طفت ، فقد كان وشخص بريقه نقدير  
بشجاعة



الولايات المتحدة : ما زالت عاصمة الولايات المتحدة  
الأمريكية تحمل اسم القائد « واشنطن » ، الذي قاد ثورة تحرير  
المستعمرات الأمريكية ، وأصبح أول رئيس جمهوريه بهذا  
البند الكبير على سنة ١٧٥٥ ، كاتب لأراضي الأمريكية  
كنها مستعمرات ، يحكمها إسبانيا وفرنسا  
وإنجلترا ووقتها لم تكن هناك أية صبة بين المستوطنين  
الأمريكيين وبين الحكم البريطاني الذي يسيطر عليهم ، إلا  
وقد دفع الضرائب ، مما أثار السخط على حكمهم لا يهتم بمن  
يحكمهم ، وقد اجتمع هؤلاء السكان في مظاهرات  
احتجاج ، مهددا للتمرد على الحكم الإنجليزي وإعلان  
الثورة وتم حيار جورج واشنطن رئيسا بثورة وبعد سنة ،  
وفي اليوم الرابع من يوليو سنة ١٧٧٦ ، عقب ثلاث عشرة  
مستعمرة إنجليزية ميلاد الولايات المتحدة الأمريكية ، وهالبا  
باستقلالها الثام عن الحكم البريطاني وحصل جورج  
واشنطن وحبيته حرب صوبه ، دامت خمس سنوات ،  
انتصرت في نهايتها جيوش الولايات الجديدة بمساعدة  
فرنسا ، التي كانت تحكم بعض ماضي الكندية

الاعتزال : حارب واشنطن عرسين مثله صوبه ، إلى أن  
نفي دارمية شانه فروجه ، وسرت الجيش بصرح لإدرا  
مُنشكاته برعية بوسعة ، والعابيه بها



عربة الشاي : في ذلك العهد ، فرضت بريطانيا على  
سكان أمريكا ضرائب إضافية جديدة ، خاصة على الشاي  
ودت يوم . نكر بعض أهالي مدينة « بوسطن » في زكي  
الهندو بحمر ، وقاموا بإلقاء خمسه ثلاث بوحه بحبريه من  
شاي في البحر وكاب ذلك بديه ثورة على الإنجليز  
الثورة : في سني ١٧٧٤ و ١٧٧٥ ، تعمدت في ولاية  
فيلادلفيا مؤتمرات لأهلي ، حتى جمعت ممثلتي بولايات  
لأمريكا ، ودرت ثلاث عشرة ولاية ثورة ضد ملك إنجلترا  
وعصبة الاستلال



الاستعداد : نجح جورج واشنطن قائداً على القوات  
لأمريكية وحارب الحرب مع الجيش الإنجليزي ، وكانت  
نهرجه من عقب الثورة دائما ، إلا أن سنة ١٧٨١ سجدت  
نصار ومجلس في « يورك تاون » ، وإعلان انسحاب  
البحر



الانسحاب : بعد انتصار بعض سنقلال الولايات  
المحده لأمريكا ، هُزم وشخص لانسحاب من الجيش ،  
وقد حققه وداع جمع فيها صافته بفرس ، وهنائه بسلاد  
الوص الحديده ، ثم رجع إلى مريعه

الرئيس : لكن الولايات المتحدة الأمريكية بقيت في حاجة  
إلى خدمات قائد تحريرها وحلال لانسحاب الرئاسة  
لأهلي ، ولدت لأهليه الشاحنة من الأمريكيين على حثاره  
رئيس : يبقى بمرزول مهامه الجديدة لمدة ثمان سنوات ، في  
١٧٩٩ سنة



## نابليون بونابرت (١٧٦٩ - ١٨٢١ م)



المدرسة العسكرية : ولد نابليون في جزيرة كورسيكا وأسس عائلته في فرنسا ، ينتمي إلى المدرسة العسكرية فخرج فيها ضابطاً في فترة قيام الثورة الفرنسية

حملة إيطاليا : كتب أولى إنجازات نابليون ، حمله ضد النمساويين المحاربين في جمهورية جديدة ، وقد تمكن على الجيش النمساوي عدة مرات بتصارف رائعة



في مصر : قاد بعد ذلك حملة أخرى لاحتلال مصر ، وضرب المصالح الإنجليزية في الشرق . وقد قاومه المصريون مقاومة عنيفة ، فاضطر إلى الانسحاب بعد هزيمة أسطورية أمام الأسطول البريطاني



بعد الثورة : بعد تزايد امتيازات النبلاء ، تسرد الفرنسيون ضدهم ، مما جعل الثورة تندلع في جميع أنحاء فرنسا . وقد قرب العديد من النبلاء إلى خارج البلاد ، لاجئين إلى أمراء ومبوك الدول المجاورة ، يحاولون إقناعهم بإعلان الحرب ضد فرنسا ، لإخماد الثورة والقضاء عليها . إلا أن الفرنسيين ، بعد ثقلهم من ظلم النبلاء ، صعدوا ضد محاولات الاعتداء الخارجي . وهكذا ظهرت الجمهورية الفرنسية الجديدة بعد إعدام لويس السادس عشر . ولكن بقي الفرنسيون شر الاعتداءات الخارجية ، قرر البدء بالهجوم على الدول المجاورة . وكان على رأس الحملات الأولى « نابليون بونابرت » الذي قاد الجيش محققاً الانتصارات المتتالية ، مما جعله يحصل على لقب « القنصل الأول » . أي الحاكم الأعلى للدولة . ثم أصبح نابليون إمبراطور فرنسا ، تحلّم بالسيطرة على أوروبا كلها . وبعد حروب طويلة ودامية ، انهزم نابليون ، وقضى أواخر حياته سجيناً في إحدى الجزر الصغيرة بالمحيط الأطلسي



الإمبراطور : بعد انتصاراته السالفة ، غلب نابليون رئيساً للدولة . وبعد ذلك بحسن سواب ، قام أليان بتوجيه إمبراطور في باريس



غزو أوروبا : واصل نابليون دحفه على الدول الأجنبية ، فانتصر على عشرات جيوش . حين اتحدت عدة دول لمواجهة ، لم يفلح في صد

القوانين الجديدة : بين حرب وأخرى ، كان نابليون يحد الوقت لإصدار بعض القوانين الجديدة ، وتعيد إصلاحات تتعلق بحقوق ووجبات المواطنين . كما أمر بإنشاء المرقق . والعناية بمختلف الصاعات



الهيمنة : في سنة ١٨١٢ ، قرر نابليون مهاجمة روسيا . وعند وصوله إلى موسكو ، واجه جيشه قسوة برّدة الشتاء والثلوج ، فلم يستطع تحملها . فاضطر نابليون إلى التراجع . وكان عليه نقل أربعمائة ألف جندي فوق الثلوج ، فشهرها الروس فرصة بهجوم عليه والمضاء على جيشه . وبعد ، لم يأخذ أسير في جزيرة ألبا



المائة يوم : لم يحكث نابليون صوباً في الأسر بالجزيرة ، فقد استطاع الفرار والعودة متكرراً إلى فرنسا ، وقام بتجهيز جيش جديد . وبعد مائة يوم من القتال ، انهزم في معركة « ووترلو » الشهيرة

النهاية : عندما تمكن منه أعداؤه ، قرروا نفيه في مكان لا يستطيع الفرار منه أبداً . وهكذا قضى أيامه الأخيرة في جزيرة « سانت هيلين » الصغيرة وسط المحيط ، ونوى بها في الخامس من مايو ١٨٢١ .



## سيمون بوليفار

(١٧٨٣ - ١٨٣٠م)

القسم دات يوم ، وهو يوم نور مدينة روم في ضيقه  
أستاده ، أقسم بوليفار بكل صدق ونفع ، أن يحصل  
حياته كلها سجين مستعبد وصيه



كولومبيا الكبرى : ترواح بوليفار في سن فكريه ، غير أن  
روحته توفيت وهي في عشرين من عمرها ، فعاد وحده إلى  
أمريكا ، يبحث عن عو - بحار يون معه طرد إسبان ،  
وبحريه كافة المستعمرات لأفريكية . وكان يخطط لنبوة  
مُتحدده ، تجمع دول أمريكا الجنوبية ، واحدا بها سه  
« كيوميا الكبرى »



البداية : عندما احتل نابليون إسبانيا ، بدأ بالقوس ثورة يدق  
في أمريكا الجنوبية . وقد استطاع بوليفار ورجاله أن يصرفهم  
القوات الإسبانية من كاراكاس ، وأعلن استقلال غروبيلا

أمريكا الجنوبية : خلال الثورة الفرنسية ، كانت أمريكا  
الجنوبية عبارة عن مستعمرة كبيرة ، تنقسمها كل من إسبانيا  
والبرتغال . وكانت مقسمة إلى مقاطعات ، تحت رئاسة  
حكام يتولون جميع الضرائب من الأهالي لصالح ملك  
إسبانيا . وكانت عبرات البلاد وأراضيها المخصصة في أيدي  
بعض الأسر المحظوظة ، في حين كان بقية الأهالي يعيشون  
مُضطهدين في فقر وبؤس . وعندما حدث في أمريكا  
الشمالية ، بدأت فكرة تحرير أمريكا الجنوبية واستقلالها  
تُطرح في ذهن الناس شيئا فشيئا . لكن كان لابد من قائد  
حارم بقود الثورة ، ضد الإسبان ، وصعد كبار العلاك الذين  
يحترسون على الاحتفاظ بامبراطوريتهم ومصالحهم . وكان  
« سيمون بوليفار » هو ذلك القائد ، الذي استطاع بعد  
سنوات طوال من الحروب بدمية ، أن يحقق استقلال كبر  
جزء من أراضي أمريكا الجنوبية

في إسبانيا : ينسب سيمون بوليفار إلى أسرة بيعة بمدينة  
« كاراكاس » عاصمة غروبيلا . وقد سافر وهو في السادسة  
عشرة من عمره إلى إسبانيا لإتمام دراسته . وكان معجبا  
بانتصارات نابليون بوناپرت ، وصاحفا على حكم البلاط  
الإسباني . قبدأ يفكر في إقامة نظام جمهوري يحل محل  
النظام السائد في أمريكا .



ها وراء الأندير : قرّر بوليفار تحرير المستعمرات الأخرى ،  
فجهر حيث من الرجال الشجعان ، ورحف فوق قمم جبال  
الأندير ، ليخرد الإسبان من « بيرو » و « إكوادور » و « غرناطة »  
الجديدة التي أصبح اسمها « كولومبيا » .

الزلزال : تده فرحة ثور غوبلا بتصديده ، فقد رُسم  
مبدا جيوت حرق لشرح السد النادر . وكان بوليفار  
معتصما بك كاس ، في صلب ثقبه إيمان ، في أن  
أصبت بور - عيف دثرف عن حرف



تحرير كاراكاس : شملت الحرب كل المستعمرات  
إسبانية ، وسقط آلاف الصحايا ، وفي النهاية ، تمكن  
الثور من استعادة كاراكاس ، وتحريرها هذه المرة بصعة  
بهذه



وعيم التحرير : بعد تحقيق استقلال كافة المستعمرات من  
حكم الإسبان ، على مدى عشرين سنة من القتال ، ثقب  
بوليفار « بالمحرر » ، لكنه لم يتمكن من تحقيق حلمه في  
إنشاء « كولومبيا الكبرى المتحدة » . ذلك أن المصالح  
المُحررة ظلت منقسمة على نفسها ، بسبب ما بينها من  
خلافات ، فظلت دولاً مستقلة بعضها عن بعض . وقد  
حملت إحداها اسم « بوليفيا » ، تحليداً لذكرى بوليفار ،  
وعيم تحرير أمريكا الجنوبية



## السحابة الحمراء

(١٨٢١ - ١٩٠٩ م)

**السياق نحو الغرب :** بعد الثورة الأمريكية ، قررت الولايات المتحدة عدم طرد الهنود الأصليين من أراضيهم وفي حالة رغبة الأمريكيين في الحصول على الأراضي ، عليهم شرائها من هؤلاء الهنود . وعقدت معاهدات مع القبائل التي تملك لأراضي الأمريكيين غير أن المعاهدات التي وقعتها حكومة الاتحاد لم يحترمها الأمريكيون البيض ، الذين استمروا في الزحف والتسابق نحو الغرب ، وهم يطردون في طريقهم الهنود من أراضيهم ، رغم أن الهنود هم أصحاب الأرض الأصليين . وقد تصاعدت حالات الهجوم والاحتلال بعد سنة ١٨٣٠ ، عندما تم اكتشاف مباحثات شاسعة من الأراضي الخصبة فيما وراء نهر المسيسيبي ، بالإضافة إلى عدد كبير من مناجم الذهب في كاليفورنيا . لذلك قامت قبائل الهنود الأمريكيين

بإعلان الحرب ضد هؤلاء الغزاة الذين يسلبون أراضيهم ، ويتكبدون بقطعاتي جاموس « اليسون » التي يملكونها . وهكذا بدأت حرب طويلة ، قام خلالها الهنود بمهاجمة مزارع وقوافل المستعمرين الجدد . ورد عليهم جنود الحكومة بتدمير قراهم وقتلهم ، وإرغام الباقين منهم على توقيع معاهدة سلام . لكن الحرب اندلعت ثانية في مناطق أخرى ، وكان يعودها قائد هندي من قبيلة « السيو » ، أضمو عليه غب « السحابة الحمراء » ، ظل يقاوم الاحتلال طوال سنوات عديدة ، ولم يستسلم إلا عندما استسلم المستعمرون الأسيرة الثانية المتطورة ، فاضطر أممها أن يسحب من القتال ، ويخرج مع أفراد قبيلته في إحدى المناطق المخصصة للهنود . وكان ذلك نهاية لحرية الهنود الأمريكيين في البقاء على أراضيهم .

**اليسون :** كانت قبائل السيو تعيش وسط البراري ، فتوجهت بهجمات المستعمرين البيض على قطعان اليسون ، التي كانت أهم مورد غذائي للهنود الأمريكيين . وكان ذلك سببا في كراهية « السحابة الحمراء » للمستعمرين وإعلانهم الحرب العنيفة ضدهم .



**عند السيو :** لم يكن « السحابة الحمراء » ابن قائد من قادة الهنود الحمر ، لكنه أظهر منذ طفولته ذكاء وشجاعة بادرني ، فاحتارته قبيلته ليقود الحروب العنيفة ضد المستعمرين البيض .



**السكة الحديدية :** عندما علم السحابة الحمراء بقرار البيض من خط حديدي في أقصى الهندية ، رفض أن يوقع معاهدة السلام التي اقترحتها بيص ، وبأدى في كل القبائل هندية بإعلان الحرب دون هوادة ، لأنه كان يعلم أن الخط يربط سوف تحمل المزيد من المستعمرين ، وتقضي على قصود اليسون في البلاد



**حصن لازامي :** استدعى قائد جنود الاتحاد كافة رؤساء القبائل الهندية إلى حصن لازامي ، لإقناعهم بأهمية الخط الحديدي الذي سوف يغير أمريكا . لكنه كان معاندا بجنوده المدججين بالأسلحة ، فرفض « السحابة الحمراء » التعاون ، وواصل قتاله ضد المستعمرين .



**الهريمة :** تنصر « السحابة الحمراء » في عدة معارك ، لكن الحظ لم يحالفه في معركة « حصن كيري » ، فقد قتل ألف من رجاله برصاص الجنود ، الذين استعملوا لأول مرة بادی حديث



**في مناطق الهنود :** اضطر « السحابة الحمراء » أن يقبل توقيع معاهدة السلام وإنشاء السكة الحديدية ، مقابل حصوله على أرض « بالجبيل السود » ، وهي عبارة عن منطقة تم تخصيصها للهنود لا يدخلها البيض . لكن المستعمرين البيض هاجموا هذه المنطقة ، وطردوا الهنود منها

**احترام المعاهدة :** ثار « السحابة الحمراء » ضد هذه الخيانة ، وانضم إلى رؤساء قبائل أخرى لمحاربة المستعمرين . لكنه سرعان ما تأكد أنهم أكثر قوة وإمكانات من الهنود ، فعاد إلى المنطقة المخصصة للهنود ، وقد تخلى عن مهمة القائد الأعلى للقبائل الهندية . واستمراف منه بمعاهدة التي وقّعها مع البيض ، ظل يعمل على تحقيق السلام رغم كل شيء . ونسكن في النهاية من إقناع رجاله بالكف عن الحرب ، وبقي بينهم إلى أن توفي وهو يردد في حسرة : « كلما فكرت في مصير شعبي ، يسيل قلمي دما وشماق عبيه »



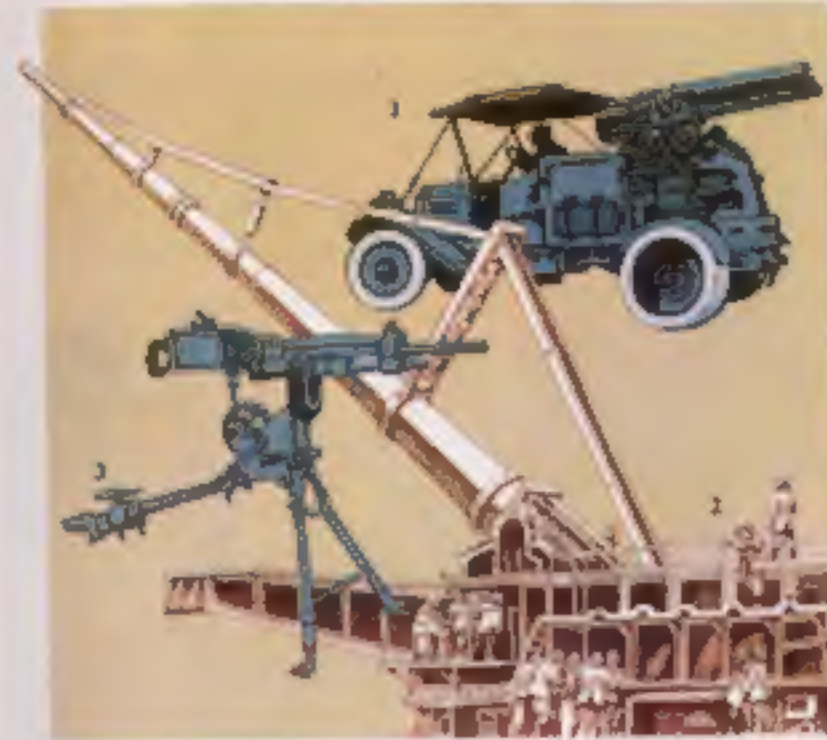
# الحرب العالمية الأولى

(١٩١٤ - ١٩١٨ م)

**سقوط الإمبراطوريات :** عرّف تاريخ الإنسانية العديد من الحروب الدامية ، لكن القرن العشرين شهد أبشع وأغنف هذه الحروب كلها ، وهي الحرب التي اشتعلت في أوروبا سنة ١٩١٤ ، حيث كانت بعض الدول الكبرى تحاول توسيع دائرة نفوذها . وكانت دول أخرى تحاول التصدي للأخطار التي تهدد سيادتها وأراضيها . وكانت أوروبا عبارة عن لعبة موقوت يندّر بالانفجار عند أول شرارة . وحدث ذلك سنة ١٩١٤ ، عندما قُتل الأمير «فرانسوا فرديناند» ولي عهد النمسا وهنغاريا . وسرعان ما زحفت القوات الألمانية على الأراضي الروسية والفرنسية . ثم دخلت كل الدول الكبرى الحرب ، متحالفة إما مع النمسا وألمانيا ، وإما مع الجانب الآخر . واستمر القتال أربع سنوات ، استعملت خلاله أسلحة جديدة متطورة فناكة . وفي النهاية ، انهارت قوى ألمانيا وحلفائها ، فاضطروا إلى الاستسلام ، وفرض عليهم المنتصرون شروطاً بالغة القسوة . وبذلك انهارت إمبراطورية النمسا وهنغاريا ، وسقطت بعدها الإمبراطورية التركية . وأصاب الضعف الإمبراطورية الألمانية بعد أن كانت في قمة قوتها . وفي نفس الوقت ، كان النظام الإمبراطوري في روسيا قد سقط أمام انتصار الثوار السوفييت . ولم تجل معاهدات السلام كل المشاكل ، فقامت حرب عالمية أخرى بعد عشرين سنة .

**الأسلحة الجديدة :** خلال الحرب العالمية الأولى ، ظهرت أسلحة نارية جديدة لم يسبق استخدامها ، منها : البنادق والرشاشات والمدافع ، وكلها أقوى أثرًا من الأسلحة السابقة عليها ، وأكثر نشرًا للمخرب .

- ١ - حربة مدفع إيطالية
- ٢ - مدفع من المدافع الألمانية التي ضربت مدينة باريس من مسافة ١١٠ كم
- ٣ - مدفع رشاش فرنسي



**الغواصات :** لأول مرة في تاريخ الحروب ، تم استعمال الغواصات لإغراق السفن الحربية والتجارية في عرض البحار .



**الطائرات :** كان استخدام الطائرات لا يزال في بدايته ، وكانت مصنوعة من خشب وقماش ، واستعملت في القتال الجوي ، وفي عمليات التجسس .

**المنطاد :** استعمل المنطاد المربوط بالأرض لمراقبة الجو ، ولاكتشاف اقتراب طائرات العدو .

**الدبابات :** ظهرت الدبابات الأولى في هذه الحرب ، لتفاجيء جنود المشاة في الحرب الألمانية الفرنسية .

**الخنادق :** تمت أغلبية المعارك في أوروبا من داخل الخنادق ، على حدود البلاد المتحاربة . وكان الجنود يلجأون إليها تفاديًا للقنابل والرصاص ، ولإيقاف زحف العدو .

**الغازات السامة :** استعملت الغازات السامة لإخراج الجنود من الخنادق ، أو لقتلهم خنقًا دون حاجة إلى أسلحة أخرى .

**تدمير المدن :** لأول مرة كذلك تم تدمير مدن كثيرة بطائرات المدافع ، وبالتقابل التي تلقىها الطائرات .

**الضحايا :** شارك في الحرب أكثر من ٦٥ مليون جندي ، وقُتل ثمانية ملايين من العسكريين ، وخمسة ملايين من المدنيين ، وسقط جريحًا ٢١ مليون شخص .



## الحرب العالمية الثانية

(١٩٣٩ - ١٩٤٥ م)

**الأحلاف :** بعد الحرب العالمية الأولى ، أثارت معاهدات الصلح سُخطَ الدول المنهزمة ، وبدأت تُعدُّ العُدَّة للانتقام ، واستُزِدَّاد ما ضاع منها . وكانت ألمانيا من هذه الدول ، فعملت على تقوية جيشها وتسليحه ، وعلى استعادة قوتها الاقتصادية بفضل الاهتمام بصناعاتها . وكان على رأسها هتلر . وكانت إيطاليا تحت حكم موسوليني ، الذي تحالف مع هتلر . وفي شرق أوروبا ، كانت الجمهوريات السوفيتية تُثير بقوتها خوفاً وتَحَلَّرَ العالم الغربي كُلُّهُ . أما بقية الدولة الأوربية ، فلم تُكُنْ تُعرَفُ ما هي السياسة التي تُحافظ بها على مصالحها وأراضيها ، لذلك لم تُتَّخَذْ في البداية موقفاً محدداً أمام هجمات هتلر الأولى على النمسا وتشيكوسلوفاكيا ، وكذلك أمام هجوم اليابان على الصين . إلا أنه ، في سنة ١٩٣٩ ، عندما هجم هتلر على بولندا ، تأكدت الدول الأوربية أن عليها أن تُوقِفَهُ ، حتى لا يزعج إليها فيما بعد . وهكذا دخلت تلك الدول الحرب الواحدة بعد الأخرى ، بعد أن ارتبطت فيما بينها بأحلاف للتعاون والمساعدة . وبذلك اشتعلت ناري حرب عالمية ، وكانت أعنف وأشرس من سابقتها .



**العالم المشتعل :** شعلت الحرب العالم كُلَّهُ ، ولم تُقِلَّت من ويلاتها إلا بلاد قليلة التزمت الحياد .



**في الغابات :** في آسيا ، كانت الحرب أشدَّ شراسةً ، حيث دارت المعارك وسط الغابات والأدغال ، مع ما يملأها من مخاوف ومخاطر ومفاجآت ، فقد كان العدو يتسَّرَّ غالباً بين الأشجار .

**فوق الثلوج :** في روسيا ، قاسى الجنود ويلات الحرب ، بسبب برودة الطقس وسقوط الثلج . وكانت محركات السيارات والدبابات تتجمد في فصل الشتاء ، ممَّا جعل مهمة الجنود صعبة جداً .



**في الصحارى :** لأول مرة في التاريخ ، استُعمِلَت الأسلحة المتطورة في الصحارى الإفريقية ، إذ سقطت على رمالها قتال الطائرات ، تُصَّاحِبُها هجمات الدبابات الضخمة .



**في الجو :** استعملت جميع الدول المتحاربة ، وبكثرة ، الطائرات الحديثة القاذفة والمقاتلة ، فشردت الدمار والحرب ، بما أمطرته على المدن من قنابل ، حُرِّبَت المصانع والمنازل والمدارس .



**خراب المدن :** تحطمت مدن كثيرة عن آخرها بقنابل الطائرات والمدافع . واضطُرَّ السكان الناجون من الموت إلى الفرار في الحقول والغابات .

**الصناعة :** توقفت المصانع والمعامل عن إنتاج ما يحتاج إليه السكان من مواد وآلات ، وتجمدت كل إمكانياتها للمجهود الحربي ، لصنع الأسلحة والطائرات واحتياجات الجنود .



**المقاومة :** تكوَّنت في البلاد المحتلة حركات المقاومة ، التي انضم إليها الشباب بحماس . وكانت مجموعات المقاومة تختبئ في الغابات والجبال ، وتقوم بعمليات فدائية كثيرة ضد جنود الاحتلال .

**العلم :** حتى العلم أصبح في خدمة الحرب ، فقد أرغمت الدول العلماء على توجيه أبحاثهم نحو اختراع الأسلحة الفتاكة المتطورة . وكان لاختراع الرادار أثر كبير ومنفعة كبرى للإنجليز في حربهم ضد الألمان .



**القبلة الذرية :** كانت القبلة الذرية أبشع ما أنتجته الحرب العالمية الثانية من سلاح . وقد ألقنها أميركا مرتين فوق اليابان سنة ١٩٤٥ ، لتضع حداً للحرب . وما زال العالم يتذكر بأسى وحسرة مأساة مدينة « هيروشيما » .

**السلام :** فقدت البشرية في الحرب العالمية الثانية عشرات الملايين من الضحايا . وكان السلام باهظ الثمن ، لذلك فإن على الأجيال القادمة أن تُقدَّرَ قيمته وتحافظ عليه . فالتقدم الإنساني لن يتحقق إلا في ظل الطمأنينة والاستقرار والسلام .



جنود و ازیاء

## الحرب العالمية الأولى



## الحرب العالمية الثانية







زمن السلام : يمثل تاريخ البشرية بالحروب الدامية . وقد ساهم الإنسان فى زيادة عنفها باختراعه أسلحة الدمار ، التى استمر فى تطويرها لتصبح أكثر قُدرة فى الفتك بالإنسان والحيوان . وخلال القرون الماضية ، لم يتردد الإنسان فى الهجوم على جيرانه ، لتوسيع رقعة أرضه أو مملكته ، حتى لو قتل الأطفال والأبرياء . كما قامت دول وإمبراطوريات العصور والقرون الوسطى على القاض شعوب بأكملها ، بما فيها من رجال وأطفال ونساء وشيوخ . وكانت الحرب العالمية الثانية أكبر مثال على وخشية الصراع بين بشى الإنسان . فبعد هذه المحاقبة التى قضت على حياة الملايين من الضحايا ، كان على العالم أن يذرك ويتفهم خطورة الحرب ، ويعرف أنه لا فائدة من اللجوء إلى أسلحة الدمار لحل مشاكل الشعوب . وكان على دول العالم أن تترك أن تحقيق السلام لن يكون إلا بالحوار والتعاون وحسن الجوار . لهذه الأسباب كلها ، قامت دول مَجِيئة للسلام بإنشاء هيئة الأمم المتحدة ، وهى منظمة تتألف من ممثلين لكل دول العالم . ففى مقر الأمم المتحدة ، يجتمع مندوبو الدول المختلفة لمناقشة الأمور المشتركة ، ومحاولة حل المشاكل التى تنشأ بين دول العالم ، واقتراح الحلول لها ، تفادياً للشوب الحروب بين الشعوب . ومع ذلك لم تحل السنوات الأخيرة من حروب اندلعت بشراسة فى مختلف أجزاء العالم ، كإفريقيا والشرق الأوسط والهند الصينية وأمريكا الجنوبية . ذلك أن البعض لا يؤمن حتى الآن بقوة السلام وبأثر الحوار . لذلك فإن على الأجيال الحالية والقادمة أن تأخذ العبرة من التاريخ الحافل بأهوال الحروب ، وأن تسعى إلى نشر السلام والإحياء بين الشعوب . ولابد من تربية الأطفال الأبرياء على هذا المنهج ، وتنقية أفكارهم من العنصرية والحقد والرغبة فى الانتقام ، لأنهم رجال الغد ، وعليهم ستقوم حضارة السلام فى المستقبل .

زمن السلام : يمثل تاريخ البشرية بالحروب الدامية . وقد ساهم الإنسان فى زيادة عنفها باختراعه أسلحة الدمار ، التى استمر فى تطويرها لتصبح أكثر قُدرة فى الفتك بالإنسان والحيوان . وخلال القرون الماضية ، لم يتردد الإنسان فى الهجوم على جيرانه ، لتوسيع رقعة أرضه أو مملكته ، حتى لو قتل الأطفال والأبرياء . كما قامت دول وإمبراطوريات العصور والقرون الوسطى على القاض شعوب بأكملها ، بما فيها من رجال وأطفال ونساء وشيوخ . وكانت الحرب العالمية الثانية أكبر مثال على وخشية الصراع بين بشى الإنسان . فبعد هذه المحاقبة التى قضت على حياة الملايين من الضحايا ، كان على العالم أن يذرك ويتفهم خطورة الحرب ، ويعرف أنه لا فائدة من اللجوء إلى أسلحة الدمار لحل مشاكل الشعوب . وكان على دول العالم أن تترك أن تحقيق السلام لن يكون إلا بالحوار والتعاون وحسن الجوار . لهذه الأسباب كلها ، قامت دول مَجِيئة للسلام بإنشاء هيئة الأمم المتحدة ، وهى منظمة تتألف من ممثلين لكل دول العالم . ففى مقر الأمم المتحدة ، يجتمع مندوبو الدول المختلفة لمناقشة الأمور المشتركة ، ومحاولة حل المشاكل التى تنشأ بين دول العالم ، واقتراح الحلول لها ، تفادياً للشوب الحروب بين الشعوب . ومع ذلك لم تحل السنوات الأخيرة من حروب اندلعت بشراسة فى مختلف أجزاء العالم ، كإفريقيا والشرق الأوسط والهند الصينية وأمريكا الجنوبية . ذلك أن البعض لا يؤمن حتى الآن بقوة السلام وبأثر الحوار . لذلك فإن على الأجيال الحالية والقادمة أن تأخذ العبرة من التاريخ الحافل بأهوال الحروب ، وأن تسعى إلى نشر السلام والإحياء بين الشعوب . ولابد من تربية الأطفال الأبرياء على هذا المنهج ، وتنقية أفكارهم من العنصرية والحقد والرغبة فى الانتقام ، لأنهم رجال الغد ، وعليهم ستقوم حضارة السلام فى المستقبل .